كتاب

تثقيب الجنان

في

علم الميزان

تأليف

حضرة العلامه المفضال الجليل

الشيخ ابراهيم السيد مصبح

من علماء الازهر الشريف ومدرس بالمعهد العلمي بدمياط

وما وجد من تقريرات المؤلف وضمناه في ذيل الصحيفه مفصولا عن الاصل بخط افقي

(الطبعة الاولى)

مطبعة الهداية بدمياط

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن نطقت بواجب وجودك اجناس المخلوقات : ودلت على وحدانيتك وقدرتك انواع الكائنات : ونصلي ونسلم على افضل من جاء بالقول الشارح : والبرهان الواضح ؛ سيدنا محمد خير من ارسل للناس ؛ مؤيداً باعلى دليل واجلى قياس ؛ وعلى آله المقتفين آثاره في كل كلية وجزئيه : وصحبه الراسمين على حده فى فصل كل قضيه

امابعد فيقول اسير المساوى (ابراهيم بن السيد بن مصبح الشرقاوي) هذه خلاصة فى علم الميزان ! جعلتها للقاصرين مثلى من الاخوان ! ارجو من المولى اتمام تهذيبها ! ودوام النفع بها ! اذ هو المسئول وبامداده اقول

اعلم وفقنى الله واياك ان الانسان يوجد في مبدأ فطرته خاليا من العلوم اصلا تصوريها وتصديقيها ضروريها ونظريها (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا) ثم كلما ازدادت قواه وجد عنده من الادراكات ما يناسب حاله كل على قدر استعداده : ومن المعلوم ان المكتسب له من العلوم منحصر فى نوعين ـ وهما التصور

اي ادراك الاشياء المفردة والتصديق اى ادراك ثبوت امر لامر
او نفيه عنه فلذا احتاج العقل الى طريقين احدهما يوصله الى ماجهل
من التصورات وثانيهما يوصله الى ما جهل من التصديقات
ولما كان العقل لا يؤمن عليه من الخطأ اذا سلك هذين الطريقين
وحده لكثرة التباس الحق بالباطل احتيج الى قواعد عقلية قطعية
يعرفها العقل ويجزم بصحتها اولا وحينئذ يطلب بها ما جهله من
العلوم التصورية والتصديقية وهذه القواعد هي المسماة بعلم المنطق
ولذا عرفوه بانه علم تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ في المعلومات
ولكن هذا تعريف له باعتبار جهة وحدة مسائله العرضية ولذا كان
رسما واما تعريفه باعتبار جهة وحدته الذاتية فهو علم يبحث فيه
عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث انها توصل الى مجهول
تصوري او تصديقي او يتوقف عليها الموصل الى ذلك
وذلك ان كل علم ذو مسائل كثيرة تجمعها جهة وحدة ذاتية وهي
الموضوع وجهة وحدة عرضية كالفائدة
فالتعريف ان كان باعتبار الجهة الاولى فهو حد وان كان باعتبار الثانية
فهو رسم مثال البحث عن الايصال الحكم بان الجنس كالحيوان
والفصل كالناطق وهما معلومان تصوريان اذا ركبا على الوجه

المخصوص صارا تعريفا موصلا الى مجهول تصوري كالانسان والحكم بان القضايا المتعددة كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث وهما معلومان تصديقيان اذا ركبا على الوجه المخصوص صارا قياسا موصلا الى مجهول تصديقي كالعالم حادث ومثال البحث عما يتوقف عليه الايصال الى التصور ولا يكون الا توقفا قريبا البحث عن كون المعلومات التصورية كلية او جزئية ذاتية او عرضية جنسا او فصلا او خاصة مثلا ومثال البحث عما يتوقف عليه الايصال الى التصديق توقفا قريبا اي بلا واسطة البحث عن كون المعلومات التصديقية قضية او عكس قضية او نقيض قضية او توقفا بعيداً اي بواسطة البحث عن موضوعها او محمولها او مقدمها او تاليها فان الموصل الى التصديق وهو القياس يتوقف على القضايا لتركبه منها والقضايا تتوقف على الموضوع والمحمول او المقدم والتالى لتركبها منها فيكون الموصل الى التصديق متوقفا على القضايا بالذات وعلى الموضوع والمحمول او المقدم والتالى بواسطة توقف القضايا عليها

هذا حده وهو احد مباديه العشرة المنظومة في قول بعضهم

ان مبادي كل فن عشره * الحد والموضوع ثم الثمره
وفضله ونسبة والواضع * والاسم الاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى * ومن درى جميع حاز الشرفا

(موضوعه) موضوع كل علم مايبحث في العلم عن عوارضه الذاتية فاذا يكون موضوع المنطق هو المعلومات التصورية والتصديقية المتقدمة

(ثمرته) ويقال لها الفائدة والغاية عصمة الذهن عن الخطأ في المعلومات كما تقدم

(فضله) فوقانه على غيره من العلوم من حيث كونه عام النفع لانه يبحث عن كل علم تصوري او تصديقي وان فاق عليه بعض العلوم من جهة اخرى

(نسبته) للعلوم مباينته لها (واضعه) ارسطو مختصر ارسطاطاليس

(اسمه) المنطق ويسمي ايضا الميزان ومعيار العلوم

(استمداده) من العقل ولذا لا يختص بلغة دون اخرى فلا فرق فيه بين لغة العرب وغيرها كيف وواضعه ارسطاطاليس وقد تكلم فيه افلاطون وغيره ممن سبق ميلاد المسيح عليه السلام بمئات السنين من اليونان وغيرهم والسر في ذلك انه باحث عن المعلومات لاعن الملفوظات

(حكمه) الوجوب الكفائي فيجب على اهل كل ناحية ان يكون فيهم من يكون قادرا على دفع الشبه الواردة من اهل الضلال واقامة البراهين على وحدانيته تعالى وغيرها من صفات الكمال

(مسائله) قضاياه النظرية الباحثة عن هيئة المعرفات والاقيسة وما يتعلق بهما

تمارين

ماوجه الحاجة الى علم المنطق ـ ماتعريفه بالحد ـ ما تعريفه بالرسم ـ ما الفرق بينهما : مافائدته : ما موضوعه : ما موضوع كل علم : هل يمكنك بعد تصور الموضوع من حيث هو ان تبين موضوعات باقى العلوم كالفقه والنحو والطب ـ ما السر فى ان المنطق لايختص بلغة دون اخرى (تمهيد) تبين لك من تعريف المنطق المتقدم انه مبنى على قواعد اربعة التعاريف ومباديها اعنى الكليات الخمس والاقيسة ومباديها اعنى القضايا ولكن لما[1] توقفت افادة المعانى واستفادتها على

---

[1] قال السيد في حواشى الشمسية فالمنطقى اذا اراد ان يعلم غيره مجهولا تصوريا او تصديقيا بالقول الشارح او الحجة فلابد له هناك من الالفاظ ليمكنه ذلك واما اذا اراد ان يحصل هو لنفسه احد المجهولين باحد الطريقين فليس الالفاظ هناك امراً ضروريا اذ يمكنه تعقل المعاني مجردة عن الالفاظ لكنه عسير جداً وذلك لان النفس قد تعودت ملاحظة المعاني من الالفاظ بحيث اذا ارادت ان تتعقل المعانى وتلاحظها تخيل الالفاظ وتنتقل منها الى المعانى ولو ارادت تعقل المعانى صرفة صعب عليها ذلك صعوبة تامة كما يشهد به الرجوع الى الوجدان اه

الالفاظ حتى كأن المتفكر يناجي نفسه بالفاظ متخيلة تدل على مقصوده جعلوا بحث الالفاظ من حيث دلالتها على المعاني بابا من ابواب المنطق ولذا صح لنا ان نعتبره قاعدة خامسة ونقول (بنى المنطق على خمس) ولنتكلم على كل قاعدة من القواعد الخمس على حدتها فنقول

﴿ القاعدة الاولى في الدلالات ومباحث الالفاظ ﴾

(معنى الدلالة واقسامها)

الدلالة هي فهم امر من امر كفهم الحيوان الناطق من لفظ انسان وهي ستة اقسام لانها اما وضعية اوعقلية اوعادية اى طبيعية وعلى كل فالدال اما لفظ اوغيره فدلالة اللفظ الوضعية كدلالة الاسد على الحيوان المفترس والعقلية كدلالة اللفظ على وجود لافظه اوحياته والعادية كدلالة أخ على الوجع مطلقا وأح على وجع الصدر ودلالة غير اللفظ الوضعية كدلالة الاشارة بالرأس الى اسفل على معنى نعم والى اعلى على معنى لا والعقلية كدلالة تغير العالم على حدوثه والعادية كدلالة حمرة الوجه على الحياء وصفرته على الخوف والمناطقة انما يبحثون عن الاولى وهي دلالة اللفظ الوضعية لما علمت فلذا تعرضوا لتقسيمها وتقسيم اللفظ الى ما سيأتى

(تقسيم الدلالة اللفظية الوضعية)

تنقسم الى ثلاثة اقسام مطابقية وتضمنية والتزامية فالمطابقية دلالته على تمام ماوضع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق والتضمنيه دلالته على جزء ما وضع له كدلالة الانسان على الحيوان وحده اوالناطق وحده والالتزامية دلالته على خارج عن معناه لازم له كدلالة الاربعة على الزوجية ويشترط فى هذا اللازم ان يكون لازما ذهنيا وهوالمسمى باللازم البين بالمعنى الاخص بمعنى انه يلزم من تصور الملزوم تصور لازمه سواء لازمه فى الذهن والخارج .. كالزوجية بالنسبة للاربعة اوفى الذهن فقط كالبصر بالنسبة للعمى فانه يلزم من تصور العمى تصور البصر اذ العمى عدم البصر عما من شأنه ان يكون بصيرا وان كان البصر والعمى متنافيين خارجا بخلاف اللازم البين بالمعنى الاعم واللازم غير البين فلا دلالة للفظ عليهما

---

[1] من التضمنية دلالة العام كعبيدي والزيدين والرجال على بعض افراده لانه جزء من موضوع العام واما ماقيل من انها دلالة مطابقة لان قولك جاء عبيدي مثلا فى قوة قضايا بعدد افراده اي جاء فلان وجاء فلان وهكذا فيبعده ان الكلام فى دلالة العام الافرادية سواء اسند اليه ام لا وابعد منه القول بانها التزامية نظراً الى انها باعتبار الجزئية العارضة وهي خارجة عن مفهوم العام فتدبره

والحاصل ان اللازم ينقسم الى بين وغير بين فالبين مايلزم فيه من تصور المتلازمين تصور اللزوم بينهما بان لا يحتاج الى دليل وغير البين مالا يلزم فيه ذلك بان يحتاج اليه وذلك كالحدوث اللازم للعالم فانه يحتاج الى دليل وهو التغير وكالتحيز وقيام الاعراض اللازمين للجرم وكالمساواة لزاويتين قائمتين اللازمة للمثلث [١] ثم ان البين تارة يكون بينا بالمعنى الاخص وهو المراد هنا وهو مايلزم تصوره من تصور ملزومه سواء لازمه فى الذهن والخارج مما اوفى الذهن فقط وقد تقدم التمثيل لهما (وتارة يكون بينا بالمعنى الاعم) وهو مالزم من تصوره وتصور ملزومه الجزم باللزوم بينهما سواء لزم من تصور ملزومه تصوره وهو الاخص المتقدم ام لم يلزم كمغايرة الانسان للفرس اللازمة للانسان فانه لا يلزم من تصور الانسان تصور المغايرة المذكورة لكن اذا تصور الانسان وتصورت المغايرة المذكوره جزم العقل باللزوم بينهما

---

[١] وذلك لان الشكل المربع مثلا يشتمل على اربع زوايا قائمة فاذا قسمته الى شكلين مثلثين وجدت كلا من النصفين مشتملا على زاوية قائمة ونصفي زاويتين ومثل ذلك مالوكان المثلث متساوى الاضلاع اذ كل زاوية من زواياه الثلاث تشتمل على ثلثي زاوية قائمة اهـ :

﴿ اللفظ الدال بالوضع اما مفرد واما مركب ﴾

المفرد مالا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد واسد وكقام زيد وعبدالله والحيوان الناطق اذا جعلت اعلاما والمركب مايدل جزؤه على جزء معناه كغلام زيد وعبدالله والحيوان الناطق اذا لم تجعل اعلاما والجمل الاسمية والفعلية اذا لم تجعل اعلاما ايضا كقام زيد وشاب قرناها

﴿ ثم المفرد قسمان جزئي وكلى ﴾

فالجزئى [١] مايمنع تصور مفهومه من وقوع الشركة فيه كزيد وعمرو

---

[١] اى الحقيقى لانه المراد عند الاطلاق والا فقد يكون اضافيا أى بالنسبة لما هو اعم منه فلا يصدق عليه هذا التعريف كالحيوان فانه جزئي اضافي اي بالنسبة لما فوقه كالجسم وان كان كليا بالنسبة لما تحته كالانسان ثم ان الجزئى نسبة للجزء الذي هو الكلى والكلى نسبة للكل الذى هو الجزئى لان القاعدة ان كل جزئى كل لكليه وكل كلي جزء لجزئيه وذلك لان حقيقة الجزئى حقيقيا او اضافيا مركبة من كليه ومن شئ آخر فيكون الجزئى كلا والكلى جزءا مثلا حقيقة زيد مركبة من الانسان والتشخص فيكون زيد جزئيا اي منسوبا لجزئه وهو الانسان ويكون الانسان كليا اي منسوبا لكله وهو زيد وهكذا وقس على ذلك الجزئى الاضافي مع مافوقه كالانسان مع الحيوان والحيوان مع

وبكر اعلاما والمراد هنا الاشتراك المعنوي فلاعبرة بما يعرض من الاشتراك اللفظى كزيد مسمى به اناس كثيرون ـ والكلى مالا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه كالانسان تشترك فى مفهومه زيد وعمرو وبكر وخالد الى غير ذلك وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام (الاول) مالم يوجد منه شئ وتحته قسمان مايستحيل وجود شئ منه كالجمع بين الضدين ومالا يستحيل كبحر من زئبق وهذا القسم بقسميه يسمى بالكلى الفرضى (والثانى) ماوجد منه فرد واحد فقط وتحته قسمان ايضا مايستحيل وجود غير ذلك الفرد الموجود منه كالاله وما لا يستحيل كالشمس (والثالث) ماوجد منه افراد وتحته قسمان ايضا ماوجد منه افراد غير متناهية كالصفة اذ من افرادها الصفات الوجودية القائمة بذاته تعالى وقد دل الدليل على عدم تناهيها وماوجد منه افراد متناهية وتحت هذا القسم ثلاثة اقسام مالا يوجد له افراد سوى تلك الافراد المتناهية كالكوكب وما يوجد له افراد سواها وهي غير متناهية كنعمة الله تعالى وما يوجد له افراد سواها وهي متناهية كالاسد والحيوان

الجسم الى غير ذلك لكن هذا انما يظهر بالنسبة للكليات الذاتية فقط اعنى الجنس والنوع والفصل بخلاف الخاصة والعرض العام كما هو ظاهر : اهـ

﴿ تمارين ﴾ — ماوجه الحاجة في المنطق الى الدلالات ومباحث الالفاظ — عرف الدلالة وقسمها بقدر امكانك — لم اقتصر المناطقة على الدلالة اللفظية الوضعية دون غيرها — الفرس يدل على الحيوان الصاهل وصلاة الرجل دليل على حياته ووجود المناديل مثلا معلقة على باب الحمام دليل على وجود النساء فيه فمن اى نوع تكون هذه الدلالات — ما الفرق بين اللازم البين وغيره وبين البين بالمعنى الاعم والمعنى الاخص — ما هو المعتبر في دلالة الالتزام من ذلك — ما الفرق بين المفرد والمركب — متى يكون مثل قولنا قام زيد وزيد قائم مفردا ومتى يكون مركبا — ماهو الجزئى وماهو الكلى — هل زيد الذي اشترك فيه زيد النجار وزيد العالم مثلا كلى اوجزئي — بين الكلي والجزئى فى الكلمتين المشرفتين (لا اله الا الله محمد رسول الله) قسم الكلى قدر استطاعتك مع التمثيل لكل قسم سيما الكليات الفرضية —

﴿ القاعدة الثانية في مبادى التعاريف ﴾

ينقسم الكلى ايضا الى مبادي التعاريف وهى الكليات الخمس المشهورة وهي الجنس — والنوع — والفصل — والخاصة — والعرض العام

(فالجنس) هو الكلى الصادق فى جواب ماهو على كثيرين مختلفين بالحقيقة كالحيوان فانه يصدق اى يحمل على كثيرين كذلك كما لو قيل

الانسان والفرس والحمار ما هو او ماهي فانه يحمل عليها بان يقال
حيوان اي المذكور بجمعه حيوان والمراد بالكثيرين اثنان فما فوق
وهو اقسام جنس سافل وهو مالا جنس تحته وفوقه جنس كالحيوان
ومتوسط وهو مافوقه جنس وتحته جنس كالجسم وعال وهو مالا جنس
فوقه وتحته جنس كالجوهر قيل ومنفرد ومثل له بالعقل بناء على ان
الجوهر المجرد ليس جنسا له بل عرض عام له وان ماتحته من العقول
العشرة انواع مختلفة بفصول لا نعلمها ـ والنوع هو الكلى الصادق
في جواب ماهو على كثيرين متفقين بالحقيقة كالانسان فانه لو قيل زيد
وعمرو ماهو اوماهما صح ان يقال فى الجواب انسان اى المذكور بجمعه
انسان بل لو قيل زيد ماهو صلح ان يقال في الجواب انسان لان المراد
هنا بصدقه على كثيرين حمله عليها وان لم تجمع في السؤال بخلاف صدق
الجنس على كثيرين فيما مر فانه لا بد من جمعها فيه ومايتراءى من اختلاف
زيد وعمرو في الحقيقة فانما هو باعتبار الحقيقة الشخصية اذ لكل تشخص
يخصه وانما المراد هنا الحقيقة النوعية اعنى الحيوان الناطق فقط بقطع
النظر عن التشخص العارض لكل منهما ولا شك انهما متفقان فيما ذكر
ثم هو قسمان حقيقي وهو ماتقدم واضافي وهو الكلي الصادق في جواب ماهو
على كثيرين وقد اندرج تحت جنس فبينهما العموم والخصوص الوجهي فيجتمعان
في نحو الانسان وينفرد الاضافي في نحو الحيوان والحقيقي في نحو النقطة

(ثم النوع الاضافي ثلاثة اقسام) عال وهو ما لا نوع فوقه وتحته الانواع كالجسم ومتوسط وهو ما فوقه نوع وتحته نوع كالحيوان وسافل وهو ما لا نوع تحته وفوقه الانواع كالانسان وبقي رابع وهو النوع المنفرد وهو ما لا فوقه ولا تحته نوع ويمثل له بالعقل بناء على نوعيته وان ما تحته من العقول العشرة افراد اختلفت بالخواص الشخصية لا بالفصول وان الجوهر المجرد جنس له

والفصل هو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس وان شئت فقل هو الكلي الصادق في جواب اي شيء هو في ذاته كالناطق بالنسبة للانسان فانه يميزه عما يشاركه في الجنس ويصدق في جواب ذلك فاذا قيل مميز الانسان اي شيء هو في ذاته اي حال كونه من ذاتياته صلح ان يجاب بناطق — ثم هو نوعان قريب وبعيد فالقريب ما يميز الشيء عما شاركه في جنسه القريب كالناطق فانه يميز الانسان عما شاركه في جنسه القريب وهو الحيوان من الفرس والحمار ونحوهما — والبعيد ما يميزه في الجملة عما شاركه في جنسه البعيد كالحساس بالنسبة للانسان فانه يميزه عن بعض ما شاركه في جنسه البعيد كالجسم من الحجر والشجر ونحوهما وان كان لا يميزه عن الفرس مثلا المشارك له في الجنس البعيد

١ وان شئت قلت هو جزء الماهية الصادق عليها في جواب اي شيء هو في ذاته

المذكور لمشاركته له في القريب كالحيوان

واعلم ان الحساس وان كان فصلا بعيدا للانسان فهو قريب للحيوان اذ الكليات تختلف بالاعتبار وان الفصل مقوم بالنسبة لما هو فصل قريب له اى داخل في قوامه اي جزء له ومقسم بالنسبة لما فوقه اى محصل منه قسما فالناطق مقوم للانسان مقسم للحيوان والحساس مقوم للحيوان مقسم للجسم وهكذا فكل مقوم للعالى مقوم للسافل وكل مقسم للسافل مقسم للعالى بلا عكس فيهما - والخاصة هى الكلى الخارج عن الماهية الخاص بها اوهي الكلى الصادق في جواب اي شئ هو في عرضه كالضاحك بالنسبة للانسان فانه خارج عنه خاص به ويصدق فى جواب ذلك فاذا قيل مميز الانسان اى شئ هو فى عرضه اي حال كونه مندرجا في عرضه صاح ان يجاب بضاحك

وهى تنقسم اربعة اقسام لانها اما خاصة نوع كما مثل اوخاصة جنس كالماشي بالنسبة للحيوان وان كان عرضا عاما للنوع كالانسان فلا يلزم من كونها خاصة للجنس ان تكون خاصة للنوع بخلاف العكس فكل خاصة للنوع خاصة للجنس ولا عكس وعلى كل فهى اما ملازمة كالضاحك والماشى بالقوة او مفارقة كالضاحك والماشى بالفعل

والعرض العام - هو الكلى الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى

غيرها كالمتحرك بالارادة بالنسبة للانسان وان كان خاصة للحيوان نظير ما تقدم اذ الكليات تختلف بالاعتبار

وهو اربعة اقسام ايضا عرض عام للنوع كما مثل وللجنس كالمذكور بالنسبة للحيوان ويلزم من ذلك ان يكون عرضا عاما للنوع ايضا فكل عرض عام للجنس عرض عام للنوع ولا عكس وعلى كل فهو اما لازم او مفارق كالمتحرك والمذكور بالقوة او بالفعل

(تنبيه) — ينقسم الكلى بتقسيم آخر الى ذاتى وعرضى فالذاتى ما ليس خارجا عن ماهية افراده فيدخل فيه الجنس والنوع والفصل والعرضى ما كان خارجا عنها فيدخل فيه الخاصة والعرض العام

—ه تمارين ه— ما الفرق بين الكليات الخمس — ماهو الذاتي وماهو العرضى منها — هل الجسم جنس عال او سافل أو متوسط هل زيد وعمرو مثلا متفقان فى الحقيقة او مختلفان فيها — العقل يندرج تحته المقول العشرة فهل هذا اندراج انواع تحت جنس او اندراج افراد تحت نوع — ماالفرق بين الفصل القريب والبعيد — متى يكون الفصل مقوما ومتى يكون مقسما — ما الفرق بين الخاصة والعرض العام مع خروج كل منهما عن الذات — من اي كلى يكون الماشى اذا حملته على الانسان ثم على الحيوان — ما الفرق بين متحرك بالفعل

ومتحرك بالقوة بالنسبة للانسـان ثم بالنسبة للحيوان ـ بين نوع الكليات الواقعة في قولنا الفرس حيوان صاهـل صالح للركوب وارهاب العدو ماش على اربع

النسب الثمانية

اعلم ان كل شيء لو نظر اليه مع شيء آخر لا بد ان توجد بينهما نسبة مخصوصة وهي على ثمانية انواع ـ التواطؤ ـ والتشاكك ـ والتباين والاشتراك اللفظي ـ والترادف ـ والتساوي ـ والعموم والخصوص الوجهي ـ والعموم والخصوص المطلق (التواطؤ) وهو الاشتراك المعنوي نسبة بين المعنى الكلي وافراده بان يكون المعنى الكلي مستويا في جميع افراده من غير تفاوت فيها كالانسان فان معناه لا يختلف في افراده بل الحيوانية والناطقية لا يزيد فيها زيد عن عمرو مثلا وان زاد احدهما بامر خارج كالحلم والكرم (التشاكك) نسبة بين المعنى الكلي وافراده ايضا بان يكون ليس مستويا في افراده بل يختلف فيها بالقوة والضعف كالنور فانه في الشمس اقوي منه في غيرها

(التباين) الكلي نسبة بين الشيء ومغايره بان لا يصدق احدهما على الاخر ولا يتواردا على شيء واحد ويكون في الكليات والجزئيات كالتباين الواقع بين الانسان والفرس وبين زيد وعمرو وبين زيد والفرس

الاشتراك اللفظي ـ نسبة بين اللفظ ومعناه بان يتحد اللفظ ويتعدد معناه ويكون في الكليات والجزئيات ايضا كما في العين المشتركة بين الباصرة والجارية والذهب والفضة وذات الشيء وخياره وحرف الهجاء وغير ذلك وكما في زيد المشترك في زيد النجار وزيد العالم الى غير ذلك (الترادف) نسبة بين لفظ ولفظ آخر بان يتعدد اللفظ ويتحد المعنى ويكون في الكليات والجزئيات ايضا كالانسان والبشر مترادفين على معنى الحيوان الناطق وكزيد وعبدالله اسمين لشخص واحد ومن ذلك الاسم مع اللقب والكنية (التساوى) نسبة بين لفظ ولفظ آخر ايضا بان يتحدا ماصدقا [١] ويختلفا مفهوما كالكاتب والضاحك بالقوة ويصح اعتباره بين نفس الماصدقين (العموم والخصوص الوجهي) نسبة بين معنيين كليين بان يجتمعا في مادة وينفرد كل منهما في اخري كما في الانسان والابيض (العموم والخصوص المطلق) نسبة بين

---

[١] كلمة مركبة من ما الموصولة وصدق الفعل الماضي اصطلح المناطقة على استعمالها بمعنى الفرد الذي يصدق عليه الكلى حتى نونوها وادخلوا عليها أل وثنوها وجمعوها فقالوا ماصدقا والماصدق والماصدقين والماصدقات وان لم تسمح اللغة بمثل ذلك ونظيره قولهم في الاسوار قد لا يكون وفي الموجهات اللاضرورية واللادائمة حيث ادخلوا قدوال على لا اهـ

معنيين كليين او كلي وجزئي بان يجتمعا فى مادة وينفرد احدهما فى اخري كما فى الانسان والحيوان والانسان وزيد

تمارين

ماالفرق بين الاشتراك المعنوي والاشتراك اللفظى ـ ماالفرق بين التواطؤ والتشاكك مع ان كلا منهما نسبة بين المعنى الكلي وافراده ـ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يزيد عن غيره اجماعا فى الحلم والكرم وغيرهما من باقى صفات الكمال فهل الانسان مثلا بالنسبة لنا معه متواطىء اومشكك ـ ماالنسبة بين الانسان والفرس مع اندراجهما تحت جنس واحد وهو الحيوان ـ ولد لزيد ولد فسماه خالدا ثم لقبه بالعابد فما النسبة بين هذين العلمين ـ

الكل والجزء وما شاركهما فى المادة

جري على السنة القوم ستة الفاظ ثلاثة مبدوءة بالكاف وهى الكل والكلى والكلية وثلاثة مبدوءة بالجيم وهى الجزء والجزئى والجزئية بيانها (الكل) يطلق على المجموع اى مجموع افراد الموضوع المحكوم عليه من حيث الهيئة الاجتماعية ويطلق على نفس الحكم على ذلك المجموع كقوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وكقولنا اهل هذا البيت يحملون تلك الصخرة العظيمة (الكلى) تقدم

اى ايجابا اوسلبا وكذا فيما ياتى اهـ

(الكلية) تطلق على الحكم على جميع افراد الموضوع بان يكون الحكم صالحا لكل فرد ومرادا له وعلى القضية الواقع فيها ذلك الحكم كقوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) وكقولنا كل انسان حيوان (الجزء) ماتركب منه ومن غيره كل محسوسا كان كالسمار بالنسبة للحصير او معقولا كالحيوان بالنسبة للانسان (الجزئى) تقدم (الجزئية) تطلق على الحكم على بعض افراد الموضوع وعلى القضية الواقع فيها ذلك الحكم كقولنا بعض الحيوان انسان ﴿ تمارين ﴾ بين الحكم الواقع في الكلمة المشرفة وهي لا اله الا الله هل هو من باب الكل او الكلية وكذا الحكم فى قول الشاعر

الا كل شيء ماخلا الله باطل • وكل نعيم لامحالة زائل

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة رباعية فسى وسلم من ركعتين فقال له بعض اصحابه المسمى بذي اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال ذواليدين بل بعض ذلك قدكان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه احق مايقول ذواليدين قالوا نعم فتذكر صلى الله عليه وسلم فقام مستقبلا وصلى الركعتين الباقيتين وسجد للسهو ثم سلم فهل قوله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن من باب الكل او الكلية

القاعدة الثالثة فى التعاريف اي المعرفات

المعرف ما يحمل على الشيء لافادة تصوره ولذا يقال له ايضا القول الشارح لانه يشرح الماهية وقد علمت فيما تقدم ان مباديه الكليات الخمس بمعنى انه لا يتركب الا منها وهو ينقسم باعتبار ذلك التركب الى اربعة اقسام حد ورسم وكلاهما تام وناقص — (فالحد التام) ماكان بالجنس والفصل القريبين مع تقدم الاول على الثانى سواء اقتصر على ذلك كتعريف الانسان بانه حيوان ناطق اوزاد عليه شيء آخر كالخاصة اوالعرض العام اوكليهما كتعريفه بانه حيوان ناطق ضاحك متحرك (والحد الناقص) له ثلاث صور جنس بعيد وفصل قريب كجسم ناطق في تعريف الانسان فصل قريب فقط كناطق فى تعريفه جنس وفصل قريبان مع عدم الترتيب كناطق حيوان فى تعريفه سواء اقتصر على ذلك ام زاد عليه شيء مما تقدم (والرسم التام) ما كان بالجنس القريب والخاصة الشاملة اللازمة مع تقدم الاول كتعريف الانسان بحيوان ضاحك بالقوة سواء اقتصر على ذلك ام زاد عليه شيء كالعرض العام (والرسم الناقص) له صور كثيرة منها الخاصة وحدها او مع الجنس البعيد اومع العرض العام او مع الجنس القريب مع عدم الترتيب

تنبيه ـ من التعريف بالخاصة ماهو مشهور بالتعريف اللفظي وهو تعريف الشيء بمرادف له اشهر منه كتعريف البر بالقمح والغضنفر بالاسد وكذا التعريف بالمثال كقولهم الاسم كزيد والفعل كضرب والحرف كمن والتعريف بالتقسيم كقولهم العلم تصور او تصديق والكلمة اسم اوفعل اوحرف والتعريف بالتشبيه كقولهم العلم كالنور والجهل كالظلمة فتكون الاربعة رسوما ناقصة

فائـدة أخذ مما هنا ان العرض العام لايقع وحده معرفا ولو تعدد كتعريف الانسان بانه ماش متنفس وهذا رأي متأخرى المناطقة من ان التعريف لابدان يكون جامعا مانعاوحينئذ فايراده في الكليات عندهم استطرادي تتميما لاقسام الكلى واما المتقدمون فاعتبروه في الرسوم الناقصة بناء على جواز التعريف بالاعم والاخص لان كلامنهما يفيد تصورا لايحصل بدونه وصوبه السيد في حواشي القطب وعليه فايراده في الكليات ظاهر واما النوع فقيل انه غير معتبر عندهم في التعريف مطلقا فذكره في الكليات استطرادي ايضا ورده بعضهم بان تعريف الصنف بالنوع شائع كان يقال الرومي انسان في بلاد الروم مثلا فكيف يصح الحكم بعدم اعتباره في التعريف مطلقا انظر المطولات اهـ

﴿ تمارين ﴾ لم سمي التعريف قولا شارحا ـ ما الفرق بين الحد والرسم وبين التام والناقص منهما ـ هل يمكن تركيب تعريف من غير الكليات الخمس ـ الفرس جنسه القريب حيوان والبعيد جسم مثلا وفصله صاهل وخاصته ان يتخذ للسباق فى المضمار وارهاب العدو مثلا وعرضه العام ماش او متحرك او ذو اربع مثلا فعرفه بحد تام وناقص ثم برسم تام وناقص ـ عرف بعضهم المنطق بانه علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية الخ وعرفه بعضهم بانه علم يحترز به عن الخطأ فى المعلومات فمن اي قبيل هذان التعريفان بعد العلم بان البحث فيه عما ذكر من ذاتياته والاحتراز به عن الخطأ من خواصه سأل تلميذ شيخه ما القول الشارح فاجابه يعني التعريف وكان يعرف التعريف ولا يعرف القول الشارح ثم قسمه له الى حد ورسم فقال التلميذ هل يصح ان يكون حيوان وحده تعريفا قال لا انما التعريف كحيوان ناطق فعلى كم تعريف اشتمل هذا الكلام ومن اي نوع هي ـ طلب استاذ من تلامذته تعريف الحمار بالحد التام فعرفه بعضهم بانه حيوان ناهق وعرفه آخر بانه حيوان ذو اربع فايهما اصاب ـ قال استاذ في درسه المفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ثم قسمه الى كلي وجزئي ثم مثل للكلي باسد وللجزئي بزيد فعلى كم تعريف اشتمل كلامه ومن اي نوع تكون

القاعدة الرابعة في مبادي الاقيسة وهي القضايا

القضية هي القول المركب المحتمل للصدق والكذب لذاته فدخل فيه قولنا زيد قائم. والاخبار المقطوع بصدقها كخبر الله عز شأنه وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وقولنا الواحد نصف الاثنين مثلا والاخبار المقطوع بكذبها كخبر مسيلمة الكذاب في دعواه النبوة وقول القائل الواحد نصف الاربعة مثلا لان جميع ذلك يحتمل الصدق والكذب لذاته اي من حيث كونه خبرا وان قطع بصدقه او كذبه لشيء آخر وان شئت فقل هي القول الذي يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه اوكاذب وانما كانت مبادي اقيسة لان الاقيسة لاتتركب الا منها كما سيأتي ان شاء الله تعالى

(وهي قسمان حملية وشرطية) . فالحملية هي ماحكم فيها باسناد شيء لشيء اورفعه عنه كقولنا كل انسان حيوان ولاشيء من الانسان بحجر واجزاؤها اربعة موضوع وهو المحكوم عليه وينحصر في ثلاثة المبتدأ والفاعل ونائبه. ومحمول وهو المحكوم به وينحصر في ثلاثة ايضا الخبر والفعل والمبتدأ المستغني بمرفوعه عن الخبر ونسبة كلامية وهي ثبوت المحمول للموضوع اي تعلقه وارتباطه به على وجه الثبوت في القضية الموجبة اوعلى وجه الانتفاء في القضية السالبة ونسبة خارجية

وهي وقوع ذلك في الاولى اوعدم وقوعه في الثانيه وقد وضع لكلتا
النسبتين لفظ يسمى بالرابطة يدل على النسبة الخارجية مطابقة وعلى
النسبة الكلامية التزاما لانه يلزم من وقوع النسبة الكلامية حصول
تلك النسبة الكلامية وهذه الرابطه تارة تكون في قالب الاسم كهو
في قولك زيد هو قائم وتارة تكون في قالب الفعل ككان في قولك زيد
كان قائما وتسمى الاولى رابطة غير زمانيه والثانية رابطة زمانية وكثيرا
ما تحذف تلك الرابطة في لغة العرب استغناء عنها بالربط اللفظي
الحاصل بالاعراب لفظا او تقديرا — وفي تلك الحالة تسمى القضية
ثنائيه فان صرح بالرابطة سميت ثلاثية فان صرح بالجهة الاتية ايضا
فرباعية ولا تسمى عند التصريح بالسور خماسية لان معنى السور ليس
لازما لها

اقسام القضية الحملية

تنقسم الى شخصية او مخصوصة وهي ما كان موضوعها مشخصا معينا
كقولك زيد قائم لكن يمتنع اطلاق الشخصية على نحو قولنا الله قادر
لما فيه من ايهام التشخص الجسماني تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ومهملة وهي ما كان موضوعها كليا واهملت عن السور كقولك الانسان
حيوان اذا جعلت ال للجنس في ضمن الافراد بقطع النظر عن الكلية
والجزئية وكلية وهي ما سورت بالسور الكلي كقولك كل انسان حيوان

(وجزئية). وهي ماسورت بالسور الجزئي كقولك بعض الحيوان انسان ـ واما الطبيعية وهي ما حكم فيها على الطبيعة اي الحقيقة بقطع النظر عن الافراد كقولك الحيوان جنس والانسان نوع فالحق انها شخصية لان المحكوم عليه فيها مشخص ذهنا والسور اربعة اقسام كلي ايجابي وكلي سلبي وجزئي ايجابي وجزئي سلبي ـ فالكلي الايجابي كل وما اشبهه نحو جميع وعامة وقاطبة وطرا وال الاستغراقية نحو كل انسان حيوان وقام القوم جميعا او عامة او قاطبة او طرا والانسان حيوان اذا جعلت ال استغراقية ـ والكلي السلبي لا شيء وما اشبهه كلا واحد ولا ديار ومثل ذلك وقوع النكرة في سياق النفي كلا شيء من القديم بحادث ولا احد اغير من الله ـ والجزئي الايجابي بعض وما اشبهه كواحد واثنين وثلاثة كقولك بعض الحيوان انسان وواحد من الالهة والاله الحق ونحو ذلك ـ والجزئي السلبي ـ ليس

ومن المعلوم ان المهملة في قوة الجزئية لان الحكم على البعض تحقق وشك في الباقي فطرح وان الشخصية في حكم الكلية لان الحكم في كليهما على مصدوق اللفظ من غير خروج شيء منه ولذا جاز وقوعها كبري في الشكل الاول والثاني نحو هذا زيد وزيد انسان ونحو ليس هذا قائما وزيد قائم اهـ

بعض و بعض ليس وليس كل نحو ليس بعض الحيوان انسانا و بعض الحيو ن ايس بانسان وليس كل حيوان انسانا وعلى كل من اقسام القضية الاربعة اعنى الشخصية والمهملة والكلية والجزئية فهي اما موجبة اوسالبة فالاقسام ثمانية وامثلتها واضحة وعلى كل منها فهي اما محصلة الموضوع والمحمول معا او معدولتهما معا او محصلة الموضوع معدولة المحمول او بالعكس فهي اذاً اثنان وثلاثون

بيان ذلك ـ ان اصل اداة السلب ان تدخل لقطع نسبة المحمول عن الموضوع فاذا جعلت جزءا من الموضوع او المحمول مثلا فقد عدل بها عن اصل وضعها وقيل للقضية حينئذ معدولة اي معدول فيها اي وقع فيها العدول ـ امثلة ذلك ـ (محصلتهما معا موجبة وسالبة) كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحجر (معدولتهما معا موجبة وسالبة) كل لاحيوان هو لاانسان ولا شيء من لاحيوان هو لاجماد (محصلة الاول معدولة الثاني) موجبة وسالبة كل انسان هو لاجماد ولاشيء من الانسان هو لاحيوان (معدولة الاول محصلة الثاني) موجبة وسالبة كل لاحيوان هو جماد ولاشيء من لاحيوان انسان هذه امثلة التحصيل والعدول من الكليتين ويقاس عليهما غيرهما وعلامة كون اداة السلب جزءا من المحمول تأخرها عن الرابطة

وعلامة كونها ليست جزءا منه بل دخلت لقطع النسبة تقدمها على الرابطة هذا اذا ذكرت الرابطة والا فالمدار على النية والاعتبار

﴿ تقسيم آخر للقضية باعتبار سورها ﴾

تنقسم الى منحرفة وغير منحرفة وذلك ان حق السور ان يدخل على الموضوع الكلي وتسمى القضية حينئذ غير منحرفة فان دخل على الموضوع الجزئي او على المحمول مطلقا فقد انحرف عن اصله وتسمى القضية حينئذ منحرفة وهي كاذبة متى اثبتت للجزئي افرادا او حكمت باجتماع افراد في جزئي نحو كل زيد انسان وعمرو كل انسان والا فكغيرها تارة وتارة فتصدق في نحو قولنا زيد بعض الانسان وتكذب في نحو زيد بعض الحجر

﴿ تقسيم آخر ايضا للقضية ﴾

تنقسم القضية ايضا الى خارجية وحقيقية وذهنية فالاولى ما اعتبر في موضوعها وجوده خارجا في احد الازمنة الثلاثة كقولنا زيد عالم وكل انسان حيوان ـ والثانية ما اعتبر في موضوعها تقدير وجوده وان لم يوجد في زمن من الازمنة الثلاثة بشرط ان يكون ممكنا بالامكان العام كقولنا كل عنقاء طائر على معنى ان العنقاء لو وجدت كانت طائرا ـ والثالثة مالا يعتبر في موضوعها واحد من الوجودين بل يكون مستحيل الحصول في الخارج كقولنا شريك الباري معدوم

وبين الخارجية والحقيقية اذا كانتا موجبتين كليتين اوسالبتين جزئيتين العموم والخصوص الوجهي وتبيينه مع بقية النسب الامام السنوسى رحمه الله تعالى فارجع اليه ان شئت [١] ـ تنبيه ـ اشتهر على الالسنة قولهم الموجبة تقتضي وجود الموضوع وهذا ليس على اطلاقه بل التحقيق انه متى كان محمولها موجودا فى الخارج اقتضت وجود موضوعها

حاصله ان الموجبتين الكليتين تصدقان معا حيث يكون الموضوع موجودا والحكم صادق على جميع افراده الموجودة والمقدرة كقولنا كل انسان حيوان وتنفرد الموجبة الكلية الخارجية حيث يكون الموضوع موجودا ويصدق الحكم على جميع الافراد الموجودة منه دون المقدرة كما لو فرض انحصار الاشكال الخارجية في المثلث او انحصار الالوان الخارجية في السواد فانه يصدق كل شكل مثلث وكل لون سواد باعتبار الخارج دون الحقيقة وتنفرد الموجبة الكلية الحقيقية حيث لا يكون الموضوع موجودا اصلا كقولنا كل عنقاء طائر وكقولنا فى الفرضين السابقين كل مربع شكل وكل بياض لون واما السالبتان الجزئيتان فتصدقان معا في مثل قولنا بعض الحيوان ليس بفرس وتنفرد الخارجية فى مثل قولنا فى الفرضين السابقين بعض المربع ليس بشكل وبعض البياض ليس بلون وتنفرد الحقيقية في مثل قولنا في الفرضين المذكورين بعض الشكل ليس بمثلث وبعض اللون ليس بسواد

كذلك كقولنا زيد عالم والافلا نحو زيد ممكن اومعدوم اومذكور
او غيرعالم واما الوجود الذهنى فهو لازم لكل قضية حتى السوالب
ضرورة انك لاتحكم على الشيء حكما ايجابيا اوسلبيا الا بعدان تتصوره
وتستحضره فى ذهنك فقولهم السالبة لاتقتضى وجود الموضوع اي
خارجا

القضايا الموجهة

بينالك فيما تقدم ان اجزاء القضية موضوع ومحمول ونسبة ونزيدك
هنا ان تلك النسبة لابد لها من كيفية تتكيف بها في نفس الامر
وتسمى اصل القضية وعنصرها ومادتها ويسمى اللفظ الدال عليها
جهة فان ذكر في القضية سميت موجهة وتلك الكيفية هى الضرورة
اى الوجود العقلى والاستحالة والجواز وهى اقسام الحكم العقلى
المشهورة الا انه لما كانت كل قضية جهتها الاستحالة كاذبة كقولك
كل انسان جماد اقتصر المناطقة هنا على الوجوب والجواز وقسموا
القضايا الموجهة باعتبار ذلك الى خمس عشرة قضية الضروريات السبع
والدوائم الثلاث والمطلقات الثلاث والممكنتين ومعنى الضرورة
الوجوب العقلى بان لايتصور العقل عدم الشيء ومعنى الدوائم
الاستمرار سواء كان على وجه الضرورة املا فهو اعم منها ومعنى
الاطلاق الحصول بالفعل سواء كان على وجه الدوام املا فهواعم منه

ومعنى الامكان عدم الاستحالة سواء حصل بالفعل ام لا فهو اعم منه فاعم الجهات الاربع الامكان واخصها الضرورة

الضروريات السبع

هى الضرورية المطلقة والمشروطة العامة والمشروطة الخاصة والوقتية المطلقة والوقتية غير المطلقة والمنتشرة المطلقة والمنتشرة غير المطلقة فالضرورية المطلقة ـ ماحكم فيها بضرورة النسبة مع الاطلاق عن التقيد بوصف او وقت مثالها موجبة كل انسان حيوان بالضرورة وسالبة لاشيء من الانسان بحجر بالضرورة (والمشروطة العامة) ماحكم فيها بضرورة النسبة بشرط دوام وصف الموضوع مثالها موجبة كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا وسالبة لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة مادام كاتبا ـ والمشروطة الخاصة هى المشروطة العامة مع زيادة قيد لادائما ـ والوقتية المطلقة ماحكم فيها بضرورة النسبة فى وقت معين مثالها موجبة كل انسان متحرك الاصابع بالضرورة وقت الكتابة وسالبة لاشيء من الانسان بساكن الاصابع بالضرورة وقت الكتابة ـ والوقتية غير المطلقة هي الوقتية المطلقة مع زيادة قيد لادائما ـ والمنتشرة المطلقة ماحكم فيها بضرورة النسبة فى وقت غير معين مثالها موجبة كل انسان متنفس بالضرورة

وقتاً ما وسالبة لاشيء من الانسان بمتنفس بالضرورة وقتاً ما
والمنتشرة غير المطلقة هي المنتشرة المطلقة مع زيادة قيد لادائما

الدوائم الثلاث

هي الدائمة المطلقة والعرفية العامة والعرفية الخاصة ـ فالدائمة المطلقة ماحكم فيها بدوام النسبة مع الاطلاق عن التقييد بوصف او نحوه مثالها موجبة كل انسان حيوان دائما وسالبة لاشيء من الانسان بحجر دائما والعرفية العامة ماحكم فيها بدوام النسبة بشرط دوام وصف الموضوع مثالها موجبة كل كاتب متحرك الاصابع دائما مادام كاتبا وسالبة لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع دائما مادام كاتبا . والعرفية الخاصة هي العرفية العامة مع زيادة قيد لا دائما

المطلقات الثلاث

هي المطلقة العامة والوجودية اللا دائمة والوجودية اللا ضرورية فالمطلقة العامة ماحكم فيها باطلاق النسبة اى كونها حاصلة بالفعل فقط مثالها موجبة كل انسان متنفس بالاطلاق وسالبة لاشيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق ـ والوجودية اللادائمة هي المطلقة العامة مع زيادة قيد لادائما ـ والوجودية اللاضرورية هي المطلقة العامة مع زيادة قيد اللا ضرورة

المكنتان

هما الممكنة العامة والممكنة الخاصة ـ فالممكنة العامة ماحكم فيها بسلب الضرورة عن الطرف المخالف بان يكون مستحيلا اوجائزا فاذا يكون الطرف الموافق اماواجبا اوجائزا ولذا قيل في تعريفهاما اريد بها ان نسبتها غير ممتنعة اعم من ان تكون ضرورية اودائمة اوغيرهمامثالها موجبة كل انسان حيوان بالامكان العام وسالبة لاشيء من الانسان بحجوبالامكان العام اي ان ثبوت الحيوانية للانسان وسلب الحجرية عنه ليس مستحيلا بل هواما واجب عقلا فيكون نقيضه وهوالمعبر عنه بالطرف المخالف مستحيلا عقلا واما جائز فيكون نقيضه جائزا والممكنة الخاصة ماحكم فيها بسلب الضرورة عن الطرفين الموافق والمخالف بان لايكون واحد منهماواجبا ولامستحيلا بل كلتاالنسبتين امر يمكن ثبوته ونفيه وبذا ظهر خصوصها عما قبلها مثالها موجبة كل انسان كاتب بالامكان الخاص وسالبة لاشيء من الانسان بكاتب بالامكان الخاص ـ فهذه المذكورات جملة الخمس عشرة وبعضهم نقص عنها وبعضهم زاد عليها حتى قيل انها لاتنحصر في عدد اذ الوقتية والمنتشرة بقسميهما لامانع من اجرائهما في غير الضروريات الى غير ذلك ـ واعلم ان ماحوي من القضايا المذكورة قيد لادائما اولاضرورة او الامكان الخاص فهو مركب وما عداه بسيط قال بعضهم

وما حوى من القضايا لا كذا * او خاص امكان مركبا خذا
وما خلا عن ذين فالبسيط * فادع لمن الف يا نشيط

فالبسيط مما تقدم ثمانية وهي الضرورية المطلقة والمشروطة العامة والوقتية المطلقة والمنتشرة المطلقة والدائمة المطلقة والعرفية العامة والمطلقة العامة والممكنة العامة ـ والمركب سبعة وهي المشروطة الخاصة والوقتية غير المطلقة والمنتشرة غير المطلقة والعرفية الخاصة والوجودية اللا دائمة والوجودية اللا ضرورية والممكنة الخاصة فالخمسة الاول المذيلة بنفي الدوام مركبة من عامتها اومطلقتها مع بقاء الكم والكيف باعتبار الصدر ومن مطلقة عامة توافقها في الكم وتخالفها في الكيف باعتبار العجز وهو لادائما مثلا المشروطة الخاصة موجبة كقولنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا لادائما فالاولى وهي الموجبة مركبة من مشروطة عامة موجبة وهي صدرها ومن مطلقة عامة سالبة وهي معنى العجز اعني لادائما فانه في قوة ان يقال لاشيء من الكاتب بمتحرك الاصابع بالاطلاق العام اي بالفعل لان اثبات المحمول للموضوع اذا لم يكن دائما كان السلب متحققا في الجملة وهذا معنى المطلقة العامة السالبة ـ والثانية وهي السالبة مركبة

ا وسالبة كقولنا لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة مادام كاتبا لادائما

من مشروطة عامة سالبه وهي صدرها ومن مطلقة عامة موجبه وهى معنى العجز اعنى لادائما فانه في قوة ان يقال كل كاتب ساكن الاصابع بالاطلاق العام لان سلب المحمول عن الموضوع اذالم يكن دائما كان الايجاب متحققا في الجملة وهذا معنى المطلقة العامة الموجبه - فهذا وجه التركيب فى المشروطه الخاصه ويقاس عليها باقى الخمسه - واما الوجودية اللا ضرورية فان كانت موجبه كقولنا كل انسان متنفس بالاطلاق لا بالضرورة فهي مركبة من مطلقة عامة موجبه وهي الصدر اعني كل انسان متنفس بالاطلاق ومن ممكنة عامه سالبه وهى معنى العجز اعنى لا بالضرورة فانه في قوة ان يقال لا شيء من الانسان بمتنفس بالامكان العام لان اثبات المحمول للموضوع اذا لم يكن بالضرورة كانت النسبه فى الطرف الاخر ليست بمستحيلة وهذا معنى الممكنه العامه السالبه وان كانت سالبه كقولنا لاشيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق لا بالضرورة فهى مركبه من مطلقه عامه سالبه وهي الصدر اعني لاشيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق ومن ممكنة عامة موجبه وهي معنى العجز اعني لابالضرورة فانه فى قوة ان يقال كل انسان متنفس بالامكان العام لان سلب المحمول عن الموضوع اذالم يكن بالضرورة كانت النسبه فى الطرف الاخر ليست بمستحيلة

وهذا معنى الممكنة العامة الموجبة ـ واما الممكنة الخاصة فهي مركبة سواء كانت موجبة اوسالبة من ممكنتين عامتين احداهما موجبة والاخري سالبة لان قولك مثلا كل انسان كاتب بالامكان الخاص في قوة ان يقال كل انسان كاتب بالامكان العام ولاشيء من الانسان بكاتب بالامكان العام وكذا يقال في السالبة وبهذا تعلم انها ليست مركبة لفظا كغيرها بل المراد انها في قوة قضيتين

﴿ القضية الشرطية وهي القسم الثاني من قسمي القضية ﴾

(وهي قسمان متصلة ومنفصلة) ـ فالمتصلة ما تركبت من قضيتين مصطحبتين صيرتهما اداة الشرط قضية واحدة تسمى الاولى منهما مقدما والاخرى تاليا وتلك المتصلة اما لزومية او اتفاقية ـ فاللزومية ماحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق اخرى لعلاقة بينهما توجب ذلك بان يكون المقدم سببا في التالي نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود اومسببا عنه كعكس هذا المثال اذ النهار لغة من طلوع الشمس او يكونا مسببين عن سبب واحد نحو كلما كان النهار موجودا فالعالم مضيء اذ وجود النهار واضاءة العالم مسببان عن سبب واحد وهو طلوع الشمس اويكون بينهما التضايف نحو كلما كان زيد ابا لبكر فبكر ابنه اوبالعكس ـ والاتفاقية ماحكم فيها بامر لا لعلاقة توجبه

بل اتفق ان وجود احدهما لا ينافي وجود الاخر نحو كلما كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق وهى قسمان ـ خاصة وهي ماحكم فيها بصحبة التالى للمقدم في الوجود كالمثال المتقدم ـ وعامة وهي ماحكم فيها بتحقق التالى على تقدير تحقق المقدم سواء تحقق بالفعل اولم يتحقق وكان بحيث لا ينافي تحققه تحقق التالى وكانت هذه اعم لانهما يجتمعان في المثال المتقدم ونحوه مما تحقق مقدمه بالفعل وتنفرد العامة فيما لم يتحقق مقدمه بالفعل لقوله تعالى ولو ان مافى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر مانفدت كلمات الله ـ فتاليها واقع على كل حال ومقدمها لم يقع ولكنه ممكن الوقوع ولاينافي وقوع التالى والمنفصلة ماتركبت من قضيتين متنافرتين صيرتهما اداة الانفصال قضية واحدة وهى قسمان ايضا ـ عنادية واتفاقية وكل منهما اما مانع جمع وخلو وهي الحقيقية اومانع جمع فقط اومانع خلو فقط ـ فالعنادية الحقيقية ـ ماتركبت من الشيء ونقيضه اوالمساوي لنقيضه نحو اما ان يكون العدد زوجا واما ان يكون غير زوج او فردا

ومانعة الجمع ـ ما تركبت من الشيء والاخص من نقيضه نحو هذا اما شجر واما حجر ـ ومانعة الخلو ـ ما تركبت من الشيء والاعم من نقيضة نحو هذا اما غير ابيض واما غير اسود ـ

والاتفاقية بأقسامها الثلاثة كقولك في شخص اسود كاتب عند ارادة منع الجمع والخلو هذا اما ابيض اوكاتب وعند منع الجمع هذا اما ابيض او لا كاتب وعند منع الخلو هذا اما كاتب اولا ابيض

(تقسيم الشرطية) تنقسم الشرطية بقسميها الى مخصوصة وغير مخصوصة فالاولى ماقيد الحكم فيها بحالة مخصوصة كالتقييد بالان اوغدا او كاتبا او راكبا مثلا والثانية ماليست كذلك وعلى كل فهى كلية ان ذكر فيها مايدل على تعميم جميع الاوضاع اوجزئية ان ذكر فيها مايدل على بعضها او مهملة ان لم يكن فيها ذلك فهذه ستة وعلى كل منها فهي موجبة اوسالبة فتلك اثنتا عشرة في كل منهما فالجملة اربع وعشرون (فالكلية المخصوصة الموجبة) متصلة كقولنا كلما جئتنى متلبسا بالحياء اكرمتك . ومنفصلة كقولنا دائما اماان يكون الانسان وهو حي عالما او جاهلا ولو حذفت القيد منهما صارتا غير مخصوصتين (والكلية المخصوصة السالبة) متصلة - كقولنا ليس البتة اذا جئتنى متلبسا بالحياء اهنتك . ومنفصلة - كقولنا ليس البتة اما ان يكون

---

[1] هذا ماجرى عليه الامام السنوسى رحمه الله في تقسيم الشرطيتين وهو الظاهر لان المخصوصة تجامع كلا من الكلية والجزئية والمهملة هنا بخلاف الحمليات خلافا لبعض المناطقة حيث جعل التقسيم هنا كالتقسيم هناك اه

الانسان وشوحى حجرا اوشجرا ولوحذفت القيد منهما صارتا غير مخصوصتين وقس على ذلك باقى امثلة الموجبات والسوالب . واعلم ان سور الشرطية الكلية اذا كانت متصلة موجبة كلما ومهما ونحوهما واذا كانت منفصلة موجبة دائما وابداً وعلى كل حال ونحوها وان كانتا سالبتين ليس البتة ونحوه وسور الجزئية الموجبة متصلة او منفصلة قد يكون ونحوه وسور الجزئية السالبة اذا كانت متصلة قد لا يكون وليس كلما ونحوهما واذا كانت منفصلة قد لا يكون وليس دائما ونحوهما (تذنيب) قد تتركب الشرطيات المتصلة والمنفصلة من الحمليات او الشرطيات او منهما . فالمتصلة المركبة من الحمليتين نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود (والمركبة من متصلتين) نحو متى كان كلما كان هذا الشيء انسانا كان حيوانا فهو كلما لم يكن حيوانا لم يكن انسانا (والمركبة من منفصلتين) نحو متى كان دائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا فدائما اما ان يكون منقسما بمتساويين او غير منقسم وعليك قياس الباقى ـ والمنفصلة المركبة من حمليتين نحو اما ان يكون العدد زوجا واما ان يكون فردا ـ والمركبة من متصلتين نحو اما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان لا يكون اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ـ والمركبة من منفصلتين

نحوا ما ان يكون هذا العدد اما زوجا اوفردا واما ان لا يكون اما زوجا او فردا وقس الباقي ـ بقي شيء وهوانه تقدم ان القضية متى كانت جهتها الامتناع فهي كاذبة وكذلك اذا خالفت جهتها كيفيتها في الواقع كقولنا كل انسان قائم بالضرورة اذ لو بدلت بالاطلاق اوالامكان لصدقت وكذا تكذب باعتبار كمها كقولنا كل حيوان انسان وكلما كان الشيء حيوانا كان انسانا اذلوكان السور جزئيا فيهما لصدقتا وباعتبار كيفها كقولنا ليس الانسان حيوانا وقد لا يكون اذا كان الشيء انسانا كان حيوانا اذلولا السلب لصدقتا وباعتبار مادتها كقولنا الانسان جماد وهذا في الحقيقة راجع الى ان الجهة الامتناع فتبين من هذا ان صدق القضية موقوف على صحة مادتها وكيفها وكمها وجهتها والله الموفق والهادي الى سواء السبيل

—○ تمارين ○— ماهي القضية . ماوجه كون الاخبار المقطوع بصدقها كخبر الشارع او بكذبها كالواحد نصف الاربعة قضايا مع ان القضية ما احتمل الصدق والكذب ـ ما الفرق بين الموضوع والمحمول والنسبة ـ الى كم قسم تنقسم النسبة ـ بم يدل عليها ـ ماهو الموضوع وماهو المحمول في قولنا قام زيد وضرب خالد ماهي القضية الثنائية وماهي الثلاثية وماهي الرباعية ـ ركب قضية

ثنائية من الانسان والحيوان ثم صيرها ثلاثية ثم صيرها رباعية - قول الله تعالى وكان الله غفوراً رحيماً قضية ثنائية ام ثلاثية ام رباعية - ماهي القضية الشخصية وماهي الكلية وماهي الجزئية وماهي المهملة - من اي قبيل هذه القضايا الثلاث المحفوفة بالاقواس في قول السيدة رابعة العدوية رضي الله عنها

(كلهم يعبدوك من خوف نار)	ويرون النجاة حظاً جزيلا
او بان يسكنوا الجنان فيحظوا	بقصور ويشربوا سلسبيلا
(ليس لي في الجنان والنار حظ)	(انا لا ابتغي بحبي بديلا)

ماهي المحصلة وماهي المعدولة - مثل لمحصلة الموضوع والمحمول معاً ثم لمعدولتهما ثم لمحصلة الاول معدولة الثاني ثم للعكس موجبة وسالبة في الاربعة - ماالفرق بين قولنا زيد ليس هو جاهلا وقولنا زيد هو ليس جاهلا - ماهي القضية المنحرفة - متى تصدق ومتى تكذب - مثل لها صادقة وكاذبة - ماهو المنحرف من قولنا زيد انسان زيد بعض الحيوان بعض الحيوان انسان - الفرس بعض الحيوان - ماهي القضية الخارجية والحقيقية والذهنية - متى تقتضي الموجبة وجود موضوعها - ما المراد بقولهم السالبة لا تقتضي وجود موضوعها - عرف القضية الموجهة وقسمها على قدر امكانك - الجهات اربع وهي الضرورة والدوام والاطلاق والامكان فما اعمها وما اخصها - ما الفرق بين الوقتية والمنتشرة مع التقيد في كل منها بالوقت

ماالفرق بين الامكان العام والامكان الخاص ـ ما علامة كون الموجهة مركبة اوبسيطة ـ علام يدل نفي الدوام وعلام يدل نفى الضرورة اذكر كليتين موجبة وسالبة يمكن ايراد الجهات الاربع عليهما حين الصدق ثم شخصيتين كذلك ثم جزئيتين ثم مهملتين ـ زيد عالم بالضرورة قضية كاذبة بجهتها فغيرها بجهة اخرى لتصير صادقة طلب استاذ من تلاميذه التمثيل لموجبة جزئية مطلقة عامة فقال بعضهم بعض الحيوان انسان بالاطلاق العام وقال بعضهم بعض الحيوان جماد بالاطلاق العام وقال بعضهم بعضنا صادق وبعضنا كاذب بالاطلاق العام فمن الصادق منهم ـ قال قائل الله موجود اوعالم مثلا بالامكان العام وقال آخر بالامكان الخاص فايهما اصاب ـ بين مايمكن من الجهات فى الكلمة المشرفة وهي كلمة الاخلاص ـ ماهى القضية الشرطية ـ وما الفرق بينها وبين الحملية ـ ما الفرق بين المتصلة والمنفصلة ـ مم تتركب كل منهما ـ مااقسام المتصلة وما اقسام المنفصلة اذكر مثالا للمتصلة اللزومية ثم المتصلة الاتفاقية الخاصة ثم العامة وكذا للمنفصلة المنادية ثم الاتفاقية ـ من اي شيء يصح تركيب المنفصلة الحقيقية ثم مانعة الجمع ثم مانعة الخلو ـ من اي نوع هذه القضايا كلما اتقيت الله احسن اليك : قد يكون اذا اذنبت وانت مؤمن عفا

الله عنك : ليس البتة اذا مات الانسان كافرا دخل الجنة : لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ـ دائما العبد اما شقي واما سعيد : قد يكون اما ان يكون هذا الشبح حيوانا او جمادا . ليس البتة اما ان يكون الناطق صاهلا او ناهقا . اما ان يعذب الله العاصي او يعفو عنه ـ اذكر اسوار الشرطيتين في الايجاب والسلب كليا او جزئيا مع التمثيل ـ متى تصدق القضية ومتى تكذب ـ اذكر مثالا لما كذبت باعتبار مادتها ثم باعتبار كيفها ثم باعتبار كمها ثم باعتبار جهتها . بين الصادق والكاذب من القضايا الاتية ثم بين جهة الكذب في الكاذب ثم غيره بما يصيره صادقا ـ كل جسم اما متحرك او ساكن ـ بعض الانسان جماد ـ لا شيء من الصفة بمستغن عن الموصوف . ليس السكون ضد الحركة ـ كل موجود قديم . كل عرض يحتاج الى جوهر يقومه بالامكان الخاص

(فصل) من احكام القضايا التناقض والعكس ووجه الحاجة اليهما في المنطق ان الدليل قد يقوم على ابطال النقيض والمطلوب هو النقيض الاخر اذ متى بطل احد النقيضين ثبت النقيض الاخر او على صدق المعكوس والمطلوب هو العكس اذ العكس لازم للمعكوس ومتى صدق الملزوم صدق اللازم فمن الاول قولك فى قياس الخلف لو لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا لكنه انسان فهو حيوان فهذا

المطلوب لم يقم الدليل عليه ابتداء بل على ابطال نقيضه بنفي لازمه فلزم صدقه ـ ومن الثاني مالو اردت الاستدلال على ان لاشيء من الحجر بانسان فقلت مثلا كل انسان حيوان ولاشيء من الحيوان بحجر ينتج لاشيء من الانسان بحجر والمطلوب عكسه وهو لاشيء من الحجر بانسان ولما كان التناقض جاريا في جميع [١] القضايا بخلاف العكس لما سيتضح لك كان البدء به اليق فنقول (التناقض) في القضايا [٢] هـو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب على وجـه يقتضي لمجرد ذلك الاختلاف لزوم صـدق احداهما وكذب الاخرى وذلك لايكون

---

[١] ولقوة دلالة كذب النقيض على صدق نقيضه وبالعكس ضرورة ان النقيضين لايجتمعان ولا يرتفعان بخلاف العكس فانه من باب دلالة صدق الملزوم على صدق لازمه اهـ

[٢] قوله فى القضايا اقتصر عليها لانهـا المقصود بالنظر والمنتفع بهـا في الاقيسة بناء على ان التناقض يجري فى غيرها كما يفهمه قولهم فى عكس النقيض الموافق انه تبديل كل من طرفي القضية بنقيض الاخر كقولنا كل لاحيوان لاانسان فى عكس كل انسان حيوان والطرفان مفردان وقيل لاتناقض الا فى القضايا وعليه فما ياتى في العكس تناقض لغوي اهـ

الا عند اتحادهما في الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافه والشرط والقوة او الفعل والكل اوالجزء الى غير ذلك وجميع هذه الوحدات ترجع الى وحدتي الموضوع والمحمول بل الى وحدة النسبة فلاتناقض بين قولنا زيد عالم وزيد هولا عالم لان كانتا القضيتين موجبة وان كانت الثانية معدولة المحمول ولا بين قولنا كل انسان حيوان ولاشيء من الانسان بحيوان وقولنا بعض الانسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان لان صدق احداهما وكذب الاخري اتفاقي جاء من كون المحمول اعم من الموضوع بدليل تخلفه في نحو كل حيوان انسان ولاشيء من الحيوان بانسان وفى نحو بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان ولا بين قولنا زيد قائم وعمر وليس بقائم اوزيد عالم وهو ليس بكاتب او زيد جالس الان وهو ليس بجالس غدا الى غير ذلك مما لم توجد فيه الوحدات المتقدمة لجواز صدقهما معا وكذبهما معا وصدق واحدة وكذب الاخرى

تفريع

ينبني على ما تقدم من التعريف ان المخصوصة اعنى الشخصية يكفي في نقضها اختلافها فى الكيف فقط فزيد عالم نقيضه زيد ليس بعالم وان المحصورة وهي المسورة وما في قوتها اعنى الكلية

والجزئية والمهملة فانها في قوة الجزئية لابد في نقيضها زيادة على ذلك ان يخالفها في الكم ايضا ـ فنقيض الموجبة الكلية سالبة جزئية وبالعكس فقولنا كل انسان حيوان نقيضه بعض الانسان ليس بحيوان وانما لم تناقضها السالبة الكلية لجواز كذبهما معا في مادة يكون المحمول فيها اخص من الموضوع نحو كل حيوان انسان ولاشيء من الحيوان بانسان ـ ونقيض الموجبة الجزئية سالبة كلية وبالعكس فنقيض بعض الحيوان انسان لاشيء من الحيوان بانسان وانما لم تناقضها السالبة الجزئية لجواز صدقهما معا في المادة المتقدمة اعنى ما كان المحمول فيها اخص من الموضوع نحو بعض الحيوان انسان بعض الحيوان ليس بانسان ـ والمهملة كالجزئية كما تقدم فتبين ان السالبة الكلية اخص من نقيض الموجبة الكلية فلذا جاز رفعهما اى كذبهما معا اذلا محذور في رفع الشيء والاخص من نقيضه اذلا يلزم من رفع الاخص رفع الاعم وان السالبة الجزئية اعم من نقيض الموجبة الجزئية فلذا جاز

ان قلت صدقهما من عدم اتحاد الموضوع اذ البعض المحكوم عليه هنا بانسان غير البعض الذي سلب عنه ذلك الحكم قلت اجاب السعد وغيره باتحاد الموضوع بحسب ما يعتبر في مفهوم القضية اعنى بعض الافراد التي يصدق عليها حيوان واما التعيين فامر خارج عن مفهومها

صدقهما معا اذلا محذور في صدق الشيء والاعم من نقيضه اذلا يلزم من صدق الاعم صدق الاخص ـ والحاصل ان كل كلية اخص من جزئيتها عند اتحادهما كيفا وان المحذور انما هو اجتماع النقيضين معا او ارتفاعهما معا وبهذا يتضح لك جميع ماقدمناه ـ واعلم ان جميع ماذكر لا يختص بالحملية بل يجري في الشرطيات ايضا مع مراعاة الوحدات المتقدمة وابدال وحدتى الموضوع والمحمول بوحدتى المقدم والتالى لكن يشترط فى نقيضها زيادة على ماتقدم ان يوافقها فى الجنس اي الاتصال والانفصال وفي النوع اي اللزوم والعناد الحقيقي ومنع الجمع ومنع الخلو والاتفاق ـ فمثال التناقض بين المتصلتين اللزوميتين كلما كان هذا انسانا كان حيوانا ليس كلما كان هذا انسانا كان حيوانا ـ والاتفاقيتين كلما كان الانسان ناطقا كان الحمار ناهقا ليس كلما الخ ـ ومثاله بين المنفصلتين اللزوميتين اي اللتين عنادهما لزومي دائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا ليس دائما الخ ـ وهلم جرا

﴿ تتميم ﴾ محل الاقتصار على ماتقدم فى التناقض اذالم تكن القضية موجهة فان كانت موجهة اشترط مع ذلك فى نقيضها ان يخالفها في جهتها ايضا لكن ليس المراد مطلق مخالفة بل المعتبر مقابلة الضرورة بالامكان ومقابلة الدوام بالاطلاق لكن على تفصيل ليس

هذا محله فمثلا قولنا كل انسان حيوان بالضرورة نقيضه بعض الانسان ليس بحيوان بالامكان العام وقولنا كل انسان حيوان دائما نقيضه ليس كل انسان حيوانا بالاطلاق العام وقس على ذلك المخصوصة وباقي المحصورات[١]

تمارين

اشرح معنى التناقض ـ ماوجه احتياج المنطق اليه ـ ما الداعي لتقديم التناقض على العكس ما المانع من التناقض بين قولنا زيد كاتب وعمرو ليس بكاتب وقولنا زيد عالم وهو ليس بكاتب وقولنا زيد كاتب الان وهو ليس بكاتب غدا الى غير ذلك ـ ما الفرق بين قول القائل زيد

[١] وباستحضارك ماتقدم من ان اخص الجهات الضرورة واعمها الامكان تعلم انه حيث كانت الضروريات تنقض بالممكنات كانت الدوائم والمطلقات اخص من النقيض والعكس بالعكس اي حيث كانت الممكنات تنقض بالضروريات كانت الدوائم والمطلقات اعم من النقيض واما الدوائم والمطلقات فحيث كان كل منهما نقيض الاخر ـ فالضروريات اخص من النقيض والممكنات اعم منه فيهما ولا يعزب عنك ماتقدم قريبا من انه لاتناقض بين الشيء والاخص من نقيضه لجواز كذبهما معا ولا الاعم منه لجواز صدقهما معا والنقيضان لا يكذبان ولا يصدقان معا ـ اه

عالم ليس زيد عالما وقوله زيد عالم زيد غير عالم حيث كان التناقض في الاول دون الثاني لم كان نقيض الموجبة الكلية سالبة جزئية لا سالبة كلية مع ظهور التناقض في مثل قولنا كل جسم آخذ قدرا من الفراغ ولا شيء من الجسم آخذ قدرا من الفراغ ولم كان نقيض الموجبة الجزئية سالبة كلية لا سالبة جزئية مع ظهوره في مثل قولنا بعض الحيوان جسم وبعض الحيوان ليس جسما . ركب كليتين موجبة وسالبة من مادتين بينهما التباين ثم من مادتين بينهما العموم والخصوص المطلق ثم من مادتين بينهما العموم والخصوص الوجهي ثم اعطف على كل بنقيضها مع بيان الصادق من الكاذب فيهما ـ قال شافعي كل وضوء تجب نيته وقال حنفي ليس لنا وضوء تجب نيته فهل هذا نقيض ام اعم ام اخص من النقيض . سمع سني معتزليا يقول بعض الافعال ليس مخلوقا لله فقال ردا عليه كل الافعال مخلوقة له تعالى فهل تناقض القولان ام لا . م انقض قول القائل كلما اتحد الشيئان في مطلق الوجود كانا قديمين . انقض قول القائل ليس البتة اما ان يكون العدد زوجا او فردا مع بيان الصادق منهما طلب استاذ من تلاميذه نقض قولنا كل نقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان بالضرورة فقال بعضهم بعض النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان بالامكان العام وقال بعضهم لا شيء من النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان بالامكان العام

وقال بعضهم ليس بعض النقيضين لايجتمعان ولا يرتفعان بالاطلاق العام وقال بعضهم ليس بعض النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان بالامكان العام فمن اصاب ومن اخطأ ومن اي حيثية جاء خطؤه

﴿ العكس ﴾ ـ تقدم وجه الحاجة اليه. وهو ثلاثة اقسام عكس مستو وعكس نقيض موافق وعكس نقيض مخالف (فالعكس المستوى) هو تبديل كل واحد من طرفى القضية ذات الترتيب الطبيعي بعين الاخر مع بقاء الكيف والصدق[١] على وجه اللزوم ومع بقاء الكم الا في الموجبة الكلية فانحصر في الحمليات والشرطيات المتصلة دون المنفصلة اذ الترتيب فيها وضعي موكول الى اختيار المتكلم (فعكس الموجبة الكلية) موجبة جزئية كقولنا فى الحملية كل انسان حيوان وبعض الحيوان انسان وفى الشرطية المتصلة كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وقد يكون اذا كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة

---

[١] ولم نقل والكذب لانه لا يلزم من كذب الاصل كذب عكسه اذلا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان قولنا كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه وهو بعض الانسان حيوان وقد يكونان كاذبين كقولنا كل انسان حجر المعكوس الى قولنا بعض الحجر انسان وكذا القول فيما يأتي فقولنا مع بقاء الصدق اي ولو فرضا اه

وانما لم تنعكس كنفسها اعنى كلية كقولنا كل انسان ناطق وكل ناطق انسان وكلما كان الجسم متحركا فهو غير ساكن وكلما كان غير ساكن فهو متحرك لان عكس القضية من لوازمها ولا يلزم من ثبوت المحمول لجميع افراد الموضوع الذي دلت عليه الموجبة الكلية الحملية ثبوت الموضوع لجميع افراد المحمول بل لبعضها كما يلزم من تحقق التالى في جميع اوضاع المقدم الذي دلت عليه الموجبة الكلية المتصلة تحقق المقدم في جميع اوضاع التالى بل فى بعضها وبقاء الصدق في المثالين المتقدمين اتفاقى جاء من مساواة المحمول للموضوع والتالى للمقدم الا ترى تخلفه فيما لو كان المحمول او التالى اعم كقولنا كل انسان حيوان وكلما كان الشيء انسانا كان جسما[1] (وعكس الموجبة الشخصية) موجبة جزئية ان كان محمولها كليا كقولنا زيد حيوان وبعض الحيوان زيد فان كان جزئيا[2] انعكست كنفسها نحو هذا زيد وزيد هذا

---

[1] وإياك ان تتوهم انه متى لزمتها الموجبة الجزئية فقد لزمتها الموجبة الكلية لما تقدم ان الكلية اخص من الجزئية ولا يلزم من لزوم الاعم لشيء لزوم اخصه لذلك الشيء فاذا تكون الموجبة الكلية اخص من عكس الموجبة الكلية اهـ

[2] اي بناء على جواز حمل الجزئي خلافا لمن منعه وكذا القول فى جميع ما ياتي

(وعكس الموجبة الجزئية) كنفسها اعنى موجبة جزئية ان كان المحمول كليا نحو بعض الانسان حيوان وبعض الحيوان انسان فان كان جزئيا انعكست الى شخصية نحو بعض الانسان زيد وزيد بعض الانسان ومثلها الموجبة المهملة في جميع ماتقدم لانها في قوتها حتى انه يصح عكس الموجبة الكلية اليها وكذا الموجبة الشخصية والموجبة الجزئية على التفصيل المار الى غير ذلك

واما السوالب الاربعة فينعكس منها ثنتان الكلية والشخصية فالكلية تنعكس كنفسها نحو لاشيء من الجائز بقديم ولاشيء من القديم بجائز وليس البتة اذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجودا وليس البتة اذا كان الليل موجودا كانت الشمس طالعة هذا اذا كان محمولها كليا والا انعكست الى شخصية نحو لاشيء من الفرس بزيد وزيد ليس بفرس. والشخصية تنعكس ايضا كنفسها ان كان محمولها جزئيا نحو ليس زيد بعمرو وليس عمرو بزيد فان كان كليا نحو ليس زيد بفرس انعكست الى سالبة كلية نحو لاشيء من الفرس بزيد ووجه انعكاس هاتين القضيتين اعنى الكلية والشخصية السالبتين الى ماذكر انهما لما دلتا على منافاة موضوعها لحقيقة محمولهما لزم صدق العكس اذلا يتصور المنافاة من احدى الجهتين دون الاخرى

وحيث علمت انعكاسهما الى سالبة كلية بالشرط المتقدم علمت انه يلزمها ايضا السالبة الجزئية اذهى اعم من العكس ويلزم من ثبوت الاخص ثبوت الاعم كما سبق - واما الجزئية والمهملة السالبتان فلا عكس لهما لانه وان تراءت صحته فى نحو بعض الانسان ليس بحجر وبعض الحجر ليس بانسان لكن ذلك ليس بلازم لان موضوعهما قد يكون اعم من محمولهما فيصدق سلب المحمول الاخص عن بعض افراد الموضوع الاعم ولا يصدق عكسه وهو سلب الموضوع الاعم عن بعض افراد المحمول الاخص لوجوب صدق نقيضه وهو ثبوت الاعم لجميع افراد الاخص الا ترى انه يصدق بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق بعض الانسان ليس بحيوان لوجوب صدق نقيضه وهو كل انسان حيوان ولقد تركنا لك قياس المتصلات على الحمليات فيما لم يذكر من الامثلة هنا وفيما ياتى - واعلم ان العكس كما يطلق على التبديل المذكور يطلق على القضية التى وقع التبديل اليها وكذا يقال فى القسمين الاتيين وان الفعل في نحو زيد قام وان لم يصح جعله موضوعا بذاته يجعل فى محله ما يصح ان يكون موضوعا كبعض القائم او بعض من قام ويرتكب هذا في نحو قام زيد فيقال في عكسه بعض القائم او بعض من قام زيد لانه وان لم يحصل تقدم وتأخير في اللفظ لكن المدار على نية جعل الموضوع محمولا وبالعكس وكذا الكلام فيما يأتي

واما عكس النقيض الموافق فهو تبديل كل واحد من طرفي القضية
ذات الترتيب الطبيعي بنقيض الاخر مع بقاء الصدق والكيف على
وجه اللزوم ومع بقاء الكم الا في السالبة الكلية . واما عكس النقيض
المخالف فهو تبديل الطرف الاول من القضية المذكورة بنقيض الثاني
والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف على وجه اللزوم ومع
بقاء الكم الا في السالبة الكلية كما في سابقه ولما وافق الاول اصله في
الكيف دون هذا سمي ذاك موافقا وهذا مخالفا ولتعلم ان حكم عكس
النقيض بقسميه عكس حكم المستوى فما اعطي للموجبات في المستوى
يعطى للسوالب الموافقة لها في الكم في عكس النقيض بقسميه وما اعطي
للسوالب في المستوي يعطى للموجبات الموافقة لها في الكم في عكس
النقيض بقسميه . ولذلك كانت السالبة الكلية تنعكس بالموافق الى
سالبة جزئية نحو لا شيء من الانسان بحجر وبعض غير الحجر ليس
بغير انسان وبالمخالف الى موجبة جزئية نحو لا شيء من الانسان
بحجر وبعض غير الحجر انسان . والموجبة الكلية تنعكس بالموافق الى
موجبة كلية نحو كل انسان حيوان وكل لا حيوان هو لا انسان وبالمخالف
الى سالبة كلية نحو كل انسان حيوان ولا شيء من لا حيوان بانسان
والسالبة الجزئية تنعكس بالموافق الى سالبة جزئية نحو بعض الحيوان

ليس بانسان وبعض غير الانسان ليس بغير حيوان وبالمخالف الى موجبة جزئية نحو بعض الحيوان ليس بانسان وبعض غير الانسان حيوان ومثلها المهملة السالبة. واما الموجبة الجزئية فلا عكس لها بالنقيض بقسميه اذ يصدق بعض الحيوان هو غير انسان ولا يصدق عكسها بالموافق الى بعض الانسان هو غير حيوان ولا بالمخالف الى بعض الانسان ليس هو بحيوان ومثلها المهملة الموجبة . هذا وان اكثر المناطقة لم يتعرض لذكر الكم فى تعريف العكوس الثلاثة نظرا لعدم اطراده ولكن صاحب السلم اشترط فى تعريف العكس المستوى واستثنى منه الموجبة الكلية نظرا لسهولة ذلك وقربه على المبتدي ولذا حذوت حذوه فى التعاريف الثلاثة وقد وفقنى الله تعالى لنظم العكسين الاخرين على الوجه المذكور فقلت

وقلب كل بنقيض الاخر والصدق والكم بلا تغير
والكيف ايضا لم يزل محققا فذاك عكس لنقيض وافقا
وان يبق الصدق والكم بلا كيف وقد كنت قلبت اولا
عما يناقض الاخير ثم هو بعين اول فهذا خلفه
واستثن كم السالب الكلية فالعكس فى القسمين بالجزئية
وعكسك الموجبة الجزئية فامنعه في القسمين بالكلية

ومثلها موجبة الاهمال فانهض الى هذا بلا امهال

هذا كله في العكس باعتبار الكم والكيف واما باعتبار الجهة ايضا فلا تفاصيل واحكام يطول شرحها فلذا اعرضنا عنها

-﴿ تمارين ﴾- ماوجه احتياج المنطقي الى العكس - الى كم قسم ينقسم العكس - عرف كل قسم على حدته - لم لا يدخل العكس بانواعه الثلاثة في المنفصلة - لم كانت الموجبة الكلية تنعكس بالمستوي الى موجبة جزئية ولم تنعكس كنفسها مع صحته في مثل قولنا كل فرس صاهل وكل صاهل فرس - حيث لم نعتبر الموجبة الكلية في المستوي عكسا لنظيرتها فهل هي اخص من العكس حتى لا تكون من لوازم الاصل اواعم حتى تكون - متى تنعكس الشخصية والجزئية والمهملة الموجبات الى شخصية ومتى تنعكس الى جزئية اومهملة فيه ماوجه انعكاس السالبتين الكلية والشخصية حيث كان محمولهما كليا الى سالبة كلية ولم ينعكسا الى سالبة جزئية فيه - حيث انعكستا الى سالبة كلية فيه فهل تلزمها ايضا السالبة الجزئية ام لا ماوجه عدم انعكاس الجزئية والمهملة السالبتين مستويا مع صحة قولنا بعض القديم ليس بحادث وبعض الحادث ليس بقديم - كم معنى يطلق عليه لفظ العكس ما السبب في تسمية احد قسمي عكس النقيض موافقا والاخر مخالفا

ماهي القضايا التي لا يبقى فيها الكم في العكوس الثلاثة ـ لم لا تنعكس الجزئية والمهملة الموجبتان بعكس النقيض بقسميه مع صحة ذلك في مثل قولنا بعض الحيوان هو غير جماد اذ ينعكس بالموافق الى قولنا بعض الجماد هو غير حيوان وبالمخالف الى قولنا بعض الجماد ليس هو بحيوان ـ بين ماينعكس بالعكوس الثلاثة او ببعضها ومالا ينعكس من القضايا الاتية كل حادث صائر للزوال ـ بعض الذنوب يغفر. لاشيء من الاعمال يخاف على الله ـ بعض التلاميذ ليس مجتهدا ـ كلما اتقيت الله احسن اليك ـ ليس البتة اذا احسنت الى الناس تباعدوا عنك ـ قد يكون اذا اجتهدت وصلت الى مرغوبك ـ وليس كلما اجتهدت وصلت اليه ـ دائما اما ان يكون الموجود قديما اوحادثا ـ ليس البتة اما ان يكون العدد زوجا او منقسما بمتساويين ـ اعكس ما يأتي بالعكوس الثلاثة ـ كل جسم قابل للفناء ـ لاشيء من القديم بحادث ـ مهما احسنت النية نجوت ـ ليس البتة اذا اتقيت الله هلكت ـ طلب استاذ من تلاميذه ان يستنتج كل منهم مايمكنه استنتاجه من قولنا كلما تحقق الخاص تحقق العام فقال بعضهم قد يكون اذا تحقق العام تحقق الخاص وقال آخر ليس كلما تحقق العام تحقق الخاص وقال آخر كلما لم يتحقق العام لم يتحقق الخاص وقال آخر ليس البتة اذا لم يتحقق العام تحقق الخاص فمن اصاب ومن اخطأ

في الاستنتاج مع صدق قول الجميع ومن اي نوع نتيجة المهيب ـ سأل طالب معلمه ما الدليل على ان بعض القائم بنفسه جوهر فقال لان كل جوهر قائم بنفسه قال وهل يؤخذ من ذلك ان كل قائم بنفسه جوهر فقال لا ثم سأله ما الدليل على ان لاشيء من القائم بنفسه عرض فقال لانه لاشيء من العرض قائم بنفسه قال وهل يؤخذ من ذلك ان بعض القائم بنفسه ليس عرضا فقال نعم فما وجه كلامه في الموضعين بين معكوسات القضايا الآتية بما يمكن من العكوس الثلاثة مع بيان مالا يمكن منها ومع بيان الصادق والكاذب من العكس واصله ـ كل انسان جسم ـ كل حيوان جماد ـ لاشيء من الناطق بحجر ـ لاشيء من الانسان بحيوان ـ بعض الجسم انسان ـ بعض الناطق جماد ـ بعض الانسان ليس بفرس ـ بعض الحيوان ليس بجسم

القاعدة الخامسة في الاقيسة

علمت مما تقدم ان الغرض من علم المنطق التوصل الى المطالب المجهولة وهي منحصرة في التصور والتصديق وقد تقدم الكلام على ما يتوصل به الى تصور المجهول وهي المعرفات ومباديها لان التصور قبل التصديق وها نحن شارعون فيما يتوصل به الى تصديق المجهول وهو القياس بعد ان ذكرنا مباديه التي يتركب منها وهي القضايا وهذا هو المقصود

الاعظم من هذا الفن حيث انه العمدة في تحصيل المطالب التصديقية (وهو قول مؤلف من قولين متى سلما لزم عنهما لذاتهما قول آخر) يسمى قبل الشروع في الاستدلال دعوى وعنده مطلوبا وبعده نتيجة نحو قولنا زيد انسان وكل انسان حيوان فان هذا المؤلف عند تسليمه يلزمه زيد حيوان وقولنا كلما طلعت الشمس وجد النهار لكنها طلعت فان هذا المؤلف عند تسليمه يلزمه وجود النهار فخرج عن ان يكون قياسا القول الواحد وان لزم عنه لذاته قول آخر كالعكس بانواعه والاعم منه (وكذا القولان) حيث لا استلزام كالضروب العقيمة الانية والاستقراء والتمثيل لانهما وان تألفا من قولين مثلا لكن لا يلزم عنهما شيء آخر لامكان تخلف مدلوليهما عنهما (وكذا المستلزمان لا لذاتهما) بل لمقدمة اجنبية كما في قياس[1] المساواة

---

[1] قال العصام في حاشية القطب سمي قياس المساواة لان انتاجه يتوقف على مساواة ملزوم ج وملزوم ملزوم ج في النسبة الى ج باللزومية ومن لم يتنبه لهذا قال سمي قياس المساواة باعتبار الفرد المعتبر في المساواة اي في مثل قولنا أ ملزوم لب وب ملزوم لج فا وب مستويان في ملزوميتهما لج مثلا قلنا الانسان ملزوم للحيوان والحيوان ملزوم للجسم فالانسان ملزوم للجسم بواسطة استواء الانسان والحيوان في ملزوميتهما للجسم

وهو مايتركب من قولين متعلق محمول اولهما موضوع الاخر كقولنا زيد مساو لخالد وخالد مساو لبكر فانه يلزمهما زيد مساو لبكر لمقدمة اجنبية قائلة مساوي المساوي لشيء مساو لذلك الشيء وكقولنا الانسان ملزوم للحيوانية والحيوانية ملزومة للجسمية فانه يلزمهما الانسان ملزوم للجسمية لمقدمة اجنبية ايضا قائلة ملزوم الملزوم لشيء ملزوم لذلك الشيء فان لم تصدق تلك المقدمة لم يلزم منه شيء كما في قولنا الانسان مباين للفرس والفرس مباين للناطق فانه لا يستلزم ان الانسان مباين للناطق لانه لا يلزم صدق ان يقال مباين المباين لشيء مباين لذلك الشيء بل يجوز ان يكون مساويا كما في المثال وان يكون اعم كما في قولنا الانسان مباين للجماد والجماد مباين للحيوان وان يكون غير ذلك (والمراد باللزوم) مايعم البين وغيره ليتناول القياس الكامل وهو الشكل الاول وغير الكامل وهو باقي الاشكال (وقلنا متى سلما) ليدخل في التعريف مامقدمتاه صادقتان كما مر اوكاذبتان كقولنا كل انسان جماد وكل جماد حمار فهذان القولان وان كذبا في انفسهما الا انهما بحيث لو سلما لزم عنهما لذاتهما أن كل انسان حمار لان لزوم الشيء للشيء كون الشيء بحيث لو وجد وجد لازمه وان لم يوجدا في الواقع وذلك لان القياس يجب ان يعرف بتعريف شامل للخطابة والسفسطة

والجدل والشعر والبرهان لان هذه كلها اقيسة (وجعل النتيجة قولا آخر) باعتبار انها ليست عين احدى المقدمتين بتمامها وان كانت مأخوذة منهما على ماسيتضح لك ان شاء الله تعالى (واعلم) ان تعريف قياس المساواة كما تقدم يشمل ماعبر فيه بالمساواة اوغيرها كاللزومية والمباينة مثلا فتكون اضافته الى المساواة باعتبار بعض[1] الامثلة كما ان تسميته قياسا مجاز لمشابهته القياس من حيث اشتماله على مطلق التكرار وان لم يكن المكرر فيه الحد الوسط

تقسيم القياس

ينقسم القياس الى اقتراني وشرطي ويقال له استثنائي (فالاول) مادل على النتيجة بالقوة يعنى ان اجزاء النتيجة تكون متفرقة فيه بحيث لاتكون فيه بهيئتها الاجتماعية مثلا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث ينتج كل جسم حادث فهذه النتيجة لم تذكر بهيئتها الاجتماعية في القياس بل ذكرت فيه متفرقة وان شئت قلت هو الذى لم تذكر فيه النتيجة ولا نقيضها بالفعل بخلاف الاستثنائي الاتي ولا بد فى الاقتراني المذكور من مقدمتين يشتركان فى حد لان نسبة محمول المطلوب الى موضوعه في الحمليات ونسبة تاليه الى مقدمه في الشرطيات

---

١ هذا ما ذكروه ولا يعزب عنك مانقلناه بالهامش سابقا عن العصام فتدبره

لما كانت مجهولة احتيج الى امر ثالث يوجب العلم بتلك النسبة المجهولة ويسمى هذا الامر الثالث الحد الوسط لتوسطه بين طرفى المطلوب[1] او لكونه فى الغالب اعم من موضوع المطلوب اومقدمه واخص من محموله او تاليه فيكون اكثر افرادا من الاول واقل من الثانى وتنفرد احدى المقدمتين بحد هو موضوع المطلوب اومقدمه ويسمى اصغر لانه في الاغلب[2] اخص من المحمول اوالتالى فيكون اقل افرادا وتسمى المقدمة المشتملة عليه صغرى لانها ذات الاصغر وتنفرد

---

[1] وقولنالتوسطه بين طرفى المطلوب اي لكونه واسطة في ثبوت محمول المطلوب لموضوعه او لتوسطه لفظا فى القضية الملفوظة وعقلا فى المعقولة فى الكل الاشكال المردود اليه باقيها اه

[2] قوله لانه في الاغلب اخص الخ في الغنيمى نقلا عن العصام ان المراد فى غالب الموجبات الكلية التى هى اشرف النتائج فلا يرد ان هذا انما يتم لوكانت النتيجة موجبة كلية اذ موضوع السالبة لايجوز ان يكون اخص وموضوع الموجبة الجزئية ليس فى الغالب اخص اه. وغير الغالب ان يكون مساويا لهما نحو كل انسان ناطق وكل ناطق ضاحك وينبغي ان لايقال وقد يكون اعم نحو بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق وان قيل لما عرفت ان الكلام في النتيجة الموجبة الكلية اه صبان

المقدمة الثانية بحد هو محمول المطلوب اوتاليه ويسمى اكبر لانه في
الاغلب اعم فيكون اكثر افرادا وتسمى المقدمة المشتملة عليه كبرى
لانها ذات الاكبر فعلم من هذا ان كل قياس اقترانى يشتمل على ثلاثة
حدود الاصغر والاكبر وهما حدا المطلوب والاوسط وهو الساقط
عند الانتاج ولما كانت الحدود الثلاثة مقترنة بحيث لا يفصل بينها
اداة استثناء كما فى الاستثنائى الآتى سمي هذا القياس اقترانيا
(تنبيه)ـ لا يختص القياس الاقتراني بالحمليات كما اشرنا اليه بل اقسامه
ستة (الاول من حمليتين) كما تقدم (الثاني من شرطيتين متصلتين)
كقولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار
موجودا فالارض مضيئة ينتج كلما كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة
(الثالث من منفصلتين) كقولنا كل عدد اما زوج اوفرد وكل زوج
اما زوج الزوج واما زوج الفرد ينتج كل عدد اما فرد او زوج
الزوج اوزوج الفرد (الرابع من حملية ومتصلة) سواء جعلت الحملية
صغرى والمتصلة كبرى ام بالعكس كقولنا كل انسان حيوان وكلما
كان حيوانا كان جسما ينتج كل انسان جسم وكقولنا كلما كان هذا
انسانا فهو حيوان وكل حيوان جسم ينتج كلما كان هذا انسانا فهو
جسم (الخامس من حملية ومنفصلة) سواء جعلت الحملية صغرى

والمنفصلة كبرى ام بالعكس كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان
اما ابيض اوغير ابيض ينتج كل انسان اما ابيض اوغير ابيض وكقولنا
كل عدد اما فرد او زوج وكل زوج منقسم بمتساويين ينتج كل عدد
اما فرد اومنقسم بمتساويين (السادس من متصلة ومنفصلة) سواء
جعلت المتصلة صغرى والمنفصلة كبرى ام بالعكس كقولنا كلما كان هذا
انسانا فهو حيوان وكل حيوان فهو اما ابيض اواسود ينتج كلما كان
هذا انسانا فهو اما ابيض اواسود وكقولنا كل عدد اما فرد اوزوج
وكلما كان زوجا فهو منقسم بمتساويين ينتج كل عدد اما فرد اومنقسم
بمتساويين (واعلم) ان الاشتراك الواقع بين شرطيتين او بين
الشرطية والحملية اما في جزء تام وهو المقدم اوالتالي بكماله كقولنا كلما
كان الشيء انسانا فهو حيوان ناطق وكلما كان حيوانا ناطقا فهو متعجب
واما في جزء غير تام كقولنا كلما كان الشيء انسانا فهو حيوان ناطق
وكلما كان ناطقا فهو متعجب وتفصيل ذلك وبيان شروطه يطلب من
المطولات (بقي شيء) وهو انه يجوز لدليل حذف احدى المقدمتين
وحدها اومع النتيجة اوالنتيجة وحدها (فحذف الصغرى وحدها)
كما في قولك في مقام الاستدلال على دعوى ان زيدا يحد لان كل زان
يحد فزيد يحد (وحذف الكبرى وحدها) كما في قولك في هذا المقام

لانه زان فهو يحد (وحذف النتيجة وحدها) كقولك فيه لانه زان وكل زان يحد (وحذف الصغرى مع النتيجة) كقولك فيه لان كل زان يحد (وحذف الكبرى معها) كقولك فيه لانه زان هذا ولا يذهب عنك ما اشرنا اليه سابقا من انه كما يجوز اقامة الدليل على نفس المدعى يجوز اقامته على بطلان نقيضه او على اثبات ملزومه

الاشكال الاربعة

قدمنا لك ان القياس قول مؤلف الخ ونزيدك هنا ان هيئة ذلك التأليف الحاصلة من نسبة الحد الاوسط الى الاصغر والاكبر تسمى شكلا (فان كان الحد الوسط) محمولا او تاليا في الصغرى وموضوعا اومقدما في الكبرى فهو الشكل الاول نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ينتج كل انسان جسم ونحو كلما اتقيت الله رضى عنك وكلما رضى عنك قربك اليه ينتج كلما اتقيت الله قربك اليه وان كان محمولا او تاليا فيهما فهو الشكل الثاني نحو لاشئ من الطاعات مذموم وكل مخالف للشرع مذموم ينتج لاشيء من الطاعات مخالف للشرع ونحو كلما انتهكت حرمات ربك هلكت وليس البتة اذا اعتصمت بحبل الله هلكت ينتج ليس البتة اذا انتهكت حرمات ربك اعتصمت بحبله (وان كان موضوعا او مقدما فيهما) فهو الشكل الثالث والامثلة لاتخفى

(وان كان بعكس الاول) اى موضوعا او مقدما فى الصغرى ومحمولا
او تاليا في الكبرى فهو الشكل الرابع (وانما جعلت على هذا الترتيب)
لان الاول بين الانتاج لان الكبرى فيه دالة على ثبوت حكمها من
ايجاب او سلب لكل ماثبت له الاوسط ومن جملة ذلك الاصغر
فيثبت حكم الكبرى له من غير احتياج الى فكر وروية ولانه ايضا
منتج للمطالب الاربعة التى هى الايجاب كليا وجزئيا والسلب كذلك
بخلاف باقى الاشكال فيهما ويتلوه الثاني لانه اقرب الاشكال الباقية
اليه لموافقته اياه فى الصغرى وهي اشرف المقدمتين لاشتمالها على
موضوع المطلوب او مقدمه الذين هما اشرف من المحمول والتالى
ويتلوه الثالث لموافقته الاول فى الكبرى وان كانت اخس المقدمتين
بخلاف الرابع لمخالفته الاول في كلتا مقدمتيه ولذا كان بعيدا عن الطبع
حتى اسقطه بعض المناطقة (واعلم) ان كل شكل من الاشكال الاربعة
يندرج تحته ستة عشر ضربا والضرب هو الهيئة الحاصلة للمقدمتين
باعتبار كمهما وكيفهما ويسمى ايضا قرينة وذلك ان الصغرى اما موجبة
اوسالبة وعلى كل فهى اما كلية اوجزئية فتلك اربعة ومثلها فى الكبرى
فاذا ضربنا اربعة الصغرى في اربعة الكبرى تحصل العدد المذكور
ولكن ليس كله منتجا وانما الانتاج بشروط (شرط انتاج الاول)

ايجاب صغراه سواء كانت كلية او جزئية وكلية كبراه سواء كانت موجبة او سالبة فاذا تكون ضروبه المنتجة اربعة فقط وها نحن نذكرها على التعاقب (الاول من المنتج) ما كان مركبا من موجبتين كليتين ونتيجته موجبة كلية نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ينتج كل انسان جسم ونحو كلما احسنت الى الناس احبوك وكلما احبوك تقربوا اليك ينتج كلما احسنت الى الناس تقربوا اليك ـ ولنقتصر فيما يأتي على التمثيل بالحمليتين لسهولتهما (الثاني) ما كان مركبا من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة كلية نحو كل انسان حيوان ولاشيء من الحيوان بحجر ينتج لاشيء من الانسان بحجر (الثالث) ما كان مركبا من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة جزئية نحو بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق (الرابع) ما كان مركبا من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الافعال ممدوح ولاشيء من الممدوح بممقوت ينتج بعض الافعال ليس بممقوت

﴿ شرط انتاج الثاني ﴾

لانتاجه شرطان ايضا ـ اختلاف مقدمتيه كيفا ـ بان تكون احداهما موجبة والاخرى سالبة ـ وكلية كبراه ـ فضروبه المنتجة اربعة فقط

لا يغيب عنك ما تقدم من ان الشخصية في حكم الكلية وان المهملة في قوة الجزئية اهـ

ايضا (الاول) من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولاشيء من الحجر بحيوان ينتج لاشيء من الانسان بحجر (الثانى) عكس الاول نحو لاشيء من الانسان بجماد وكل حجر جماد ينتج لاشيء من الأنسان بحجر (الثالث) من موجبة جزئية صغرى وساليه كلية كبرى ينتج سالبة جزئية نحو بعض الحيوان انسان ولاشيء من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر - الرابع - من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان ليس بانسان وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان ليس بناطق - وانما كانت نتيجة هذا الشكل سالبة دائما للزوم[1] السلب فى احدى مقدمتيه كما علم من اول شرطي انتاجه والنتيجة تتبع الاخس دائما والسلب اخس من الايجاب كما ان الجزئية اخس من الكلية فلو تفرقت الخستان في المقدمتين او اجتمعتا فى احداهما كانت النتيجة على وفق ذلك اذ هى لازم المقدمتين واللازم لايكون الا هكذا

---

[1] علم من ذلك ان النتيجة لا تكون موجبة الا حيث كان كل من المقدمتين موجبا ولاتكون كلية الا حيث كان كل منهما كليا ويشترط لكليتها ايضا اتصال السور الكلي بالحد الاصغر في الصغرى اوفي عكسها كما يأتي في الثالث فلا يجابها شرط ولكليتها شرطان اه

الشكل الثالث

يشترط لانتاجه شرطان ايضا وهما ايجاب الصغرى وكلية احدى المقدمتين وحينئذ فان كانت الصغرى موجبة كلية انتجت مع الاربع الكبريات وان كانت موجبة جزئية انتجت مع الكلية موجبة اوسالبة (فضروبه المنتجة ستة) الاول ـ من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج موجبة جزئية وهي هنا بعض الحيوان ناطق الثاني ـ من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى ونتيجته سالبة جزئية نحو كل انسان حيوان ولاشيء من الانسان بفرس فبعض الحيوان ليس بفرس الثالث ـ من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ونتيجته موجبة جزئية نحو بعض الحيوان انسان وكل حيوان جسم فبعض الانسان جسم ـ الرابع ـ من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى يعني عكس ماقبله ونتيجته موجبة جزئية ايضا نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان ناطق فبعض الحيوان ناطق الخامس ـ من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ونتيجته سالبة جزئية نحو بعض الانسان حيوان ولاشيء من الانسان بجماد فبعض الحيوان ليس بجماد ـ

السادس ـ من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ونتيجته سالبة جزئية نحو كل الافعال مخلوقة لله وبعض الافعال واجب فبعض المخلوق لله واجب وانما لم ينتج هذا الشكل كلية ابدا ولو كان مركبا من كليتين لان النتيجة لاتكون كلية الا اذا كان الاصغر داخلا عليه السور الكلي في الصغرى او في عكسها وليس كذلك هنا اذ النتيجة كما تقدم هي لازم المقدمتين ولا لزوم الا هكذا

الشكل الرابع

شرط انتاجه على ماذهب اليه المتأخرون احد امرين اما ايجاب مقدمتيه مع كلية الصغرى او اختلافهما بالكيف مع كلية احداهما وعليه فالمنتج من ضروبه ثمانية ـ الاول من موجبتين كليتين ونتيجته موجبة جزئية نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فبعض الحيوان ناطق ـ الثاني من موجبة كلية فموجبة جزئية ونتيجته موجبة جزئية نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان فبعض الحيوان ناطق ـ الثالث من سالبة كلية فموجبة كلية ونتيجته سالبة كلية نحو لاشيء من الانسان بجماد وكل ناطق انسان فلا شيء من الجماد بناطق الرابع بعكس الثالث ونتيجته سالبة جزئية نحو كل ناطق انسان ولاشيء من الجماد بناطق فبعض الانسان ليس بجماد ـ الخامس من موجبة جزئية فسالبة كلية

ونتيجته سالبة جزئية نحو بعض حيوان انسان ولاشيء من الحجر
بحيوان فبعض الانسان ليس حجر ـ السادس من سالبة جزئية
فموجبة كلية ونتيجته سالبة جزئية نحو بعض الحيوان ليس بجماد وكل
انسان حيوان فبعض الجماد ليس بانسان ـ السابع بعكس السادس
ونتيجته كنتيجته نحو كل مكلف مسئول عن عمله وبعض الانسان ليس
بمكلف فبعض المسئول عن عمله ليس بانسان ـ الثامن من سالبة كلية
فموجبة جزئية ونتيجته سالبة جزئية ايضا نحو لاشيء من الشر بنافع
وبعض الاعمال شر فبعض النافع ليس بعمل والله اعلم ـ ويجوز رد
الأشكال غير الاول الى الاول حتى يتضح انتاجها ـ فالثاني يرد اليه
بعكس كبراه لانها محل المخالفة بينهما لما تقدم من موافقتهما في الصغرى
مثلا اذا قيل منه كل انسان حيوان ولاشيء من الحجر بحيوان انتج
لاشيء من الانسان بحجر فاذا عكست كبراه صار نظمه هكذا كل
انسان حيوان ولاشيء من الحيوان بحجر والناتج هو المطلوب بعينه
والثالث يرد اليه بعكس صغراه لانها محل المخالفة كما تقدم مثلا اذا
قيل منه كل انسان حيوان وكل انسان ناطق انتج بعض الحيوان
ناطق فاذا عكست صغراه صار نظمه هكذا بعض الحيوان انسان
وكل انسان ناطق والناتج هو المطلوب بعينه ـ والرابع يرد اليه بأحد

امرين امّا بعكس الترتيب بان تجعل الكبرى صغرى وبالعكس ثم عكس النتيجة بعد ذلك وامّا بعكس كل من المقدمتين مثلا اذا قيل منه كل انسان حيوان وكل ناطق انسان انتج بعض الحيوان ناطق فاذا عكست ترتيبه صار نظمه هكذا كل ناطق انسان وكل انسان حيوان ينتج كل ناطق حيوان نعكس هذه النتيجة الى قولنا بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب واذا عكست كلا من مقدمتيه صار نظمه هكذا بعض الحيوان انسان وبعض الانسان ناطق وهو من ضروب الاول وان لم يكن منتجا لعدم كلية الكبرى اذ الكلام الان في مطلق رد الى الاول بقطع النظر عن كون الضرب المردود او المردود اليه منتجا اولا قال بعضهم

وغير اول من الاشكال * اليه مردود بلا اشكال

فالثاني مردود بعكس الكبرى * والثالث اردده بعكس الصغرى

ورابع بعكس ترتيب يرد * او المقدمات هكذا ورد

واول منها هو المعيار * لانه من بينها المدار

واما عند النظر الى كون كل من المردود والمردود اليه ضربا منتجا ففيه تفصيل يطول شرحه فلذا اعرضنا عنه كما اعرضنا عن المختلطات وهي الاقيسة الحاصلة من خلط الموجهات بعضها ببعض ككون

احدى المقدمتين ضرورية واخراجها ممكنة لان لها شروطا زائدة على ماتقدم أعرضنا عنها لطولها وتشغيبها على المبتدى مع قلة استعمالها والله الموفق والهادى الى سواء السبيل

تمارين

عرف القياس المنطقى من حيث هو ثم بين وجه الحاجة اليه في علم المنطق ـ ما الفرق بين الدعوى والمطلوب والنتيجة ـ ما هو قياس المساواة ـ لم لا يكون مثل قولنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مقدم فى الفضيلة على خواص الخلق وخواصهم مقدمون فى الفضيلة على عوامهم ومثل قولنا الانسان ملزوم للجرمية والجرمية ملزومة للاعراض قياسا منطقيا مع استلزام الاول ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مقدم في الفضيلة على عوامهم واستلزام الثاني ان الانسان ملزوم للاعراض ـ هل يشترط فى القياس صدق مقدمتيه اولا يشترط ـ بعد العلم بانه لا يشترط فمثل لقياس صادق المقدمتين والنتيجة ثم لقياس كاذب الجميع ثم لاخر كاذب المقدمتين صادق النتيجة ـ عرف خصوص القياس الاقتراني وبين وجه تسميته اقترانيا ـ على كم حد يشتمل ـ لم سمى الحد الاول اصغر والثانى وسطا والثالث اكبر ـ لم سميت المقدمة الاولى صغرى والثانية كبرى ـ

هل يختص القياس الاقتراني بالحمليات ام يكون في الشرطيات ايضا اذكر ذلك مع التقسيم والتمثيل ـ اذا علمت انه يجوز لدليل حذف احدى المقدمتين وحدها او مع النتيجة او النتيجة وحدها فمين المحذوف فيما لو سأل فقيه تلاميذه لم حرمت الخمر فقال بعضهم لانها مسكرة وقال آخر لان كل مسكر حرام وقال آخر لانها مسكرة فهي حرام وقال آخر لان كل مسكر حرام فهى حرام وقال آخر لانها مسكرة وكل مسكر حرام ـ سأل استاذ تلاميذه ما الدليل على ان لاشيء من الانسان بفرس فقال بعضهم لانه لاشيء من الانسان بصاهل وكل صاهل فرس وقال آخر لانه لو كان شيء منه فرسا لكان صاهلا لكنه غير صاهل وقال اخر لانه لاشيء من الفرس بناطق وكل ناطق انسان وقال اخر لان بعض الانسان ناطق ولاشيء من الناطق بفرس فاقر استدلال الاول والثانى والثالث ورد استدلال الرابع فما وجه ذلك مع صحة الادلة الاربعة فى ذاتها ـ مامعنى الشكل وما معنى الضرب وعلى كم ضرب يشتمل كل شكل ـ عرف كل شكل على حدته واذكر شرطه لتستنتج منه عدد ضروبه المنتجة ـ ما وجه ترتيب الاشكال الاربعة على هذا الوجه اى جعل الاول اولا والثانى ثانيا الخ ـ لم كانت نتيجة الشكل الثاني سالبة دائما ـ

ثم لا ينتج الثالث كلية اصلا مع انه قد يتركب من كليتين. كيف ترد الاشكال غير الاول اليه بقطع النظر عن الانتاج وعدمه. قال اهل السنة الله جل شأنه يجوز ان يرى لانه موجود فكيف تركب القياس المنتج لهذا المدعى ومن اى الاشكال يكون. خذ من قول الشاعر

اذا اختبر الدنيا اللبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

مقدمة وضم اليها اخرى لينتجا الدنيا ينبغي التباعد عنها ثم بين من اى الاشكال ذلك. ركب قياسا من الشكل الاول تكون نتيجته كل مكلف مجزى بعمله ثم قياسا من الشكل الثاني تكون نتيجته لاشيء من الشر بنافع ثم قياسا من الثالث تكون نتيجته بعض الاعمال مقبول عند الله ثم قياسا من الرابع تكون نتيجته بعض الاعمال ليس بمردود عند الله تعالى. واما القياس الشرطي ويقال له الاستثنائى فهو ما الف من مقدمتين احداهما شرطية سواء كانت متصلة او منفصلة وتسمى كبرى والاخرى استثنائية تثبت المقدم او التالى او ترفعه على التفصيل الاتي وتسمى صغرى نحو كلما كان هذا الشيء انسانا كان حيوانا لكنه انسان ينتج انه حيوان او لكنه ليس بحيوان ينتج انه ليس بانسان على ما سيأتى ولذا قيل فى تعريفه ايضا ماذكرت فيه النتيجة او نقيضها بالفعل بان يكون ذلك مذكورا فيه بصورته وان

كانت النتيجة غير القياس وانما كانت الشرطية كبرى والاستثنائية صغرى لان الاستثنائية على نحو النصف من الفاظ الشرطية وايضا لورد الى الترتيب الاقتراني لكان المأخوذ من الاستثنائية صغرى والمأخوذ من الشرطية كبرى [1] ويعتبر لانتاج هذا القياس شروط في كبراه وهي الشرطية وشروط في صغراه وهي الاستثنائية (فشروط كبراه ثلاثة) الاول ان تكون موجبة اذ لو كانت سالبة لم تنتج شيئا لا الوضع ولا الرفع فان معنى الشرطية السالبة سلب اللزوم والعناد واذا لم يكن بين الامرين لزوم او عناد لم يلزم من وجود احدهما او عدمه وجود الاخر او عدمه ـ الشرط الثاني ان تكون كلية اذ لو كانت جزئية لاحتمل ان يكون زمن صدقها غير زمن صدق الاستثنائية فلا يجتمعان على الصدق في زمن واحد وحينئذ فلا يحصل الانتاج

[1] مثلا اذا قلنا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان وجدته عين قولك هذا انسان وكلما كان انسانا فهو حيوان ونتيجته هي عين نتيجته ولا اختلاف الا في التقديم والتأخير لفظا وكذا اذا قلت في هذا المثال لكنه ليس بحيوان يكون عين قولك هذا ليس هو بحيوان وكلما كان انسانا فهو حيوان وهذا من الشكل الثاني وينتج هذا ليس بانسان وهي نتيجة الاستثنائي ولم يختلفا ايضا الا بالتقديم والتأخير لفظا اهـ

نحو اذ قلت اذا جاءني زيد اكرمته لكنه جاءني او لكن لم اكرمه فانه
يحتمل ان زمن الشرطية الصبح وزمن الاستثنائية الظهر مثلا وحينئذ
فلا لزوم (نعم) لوكان وقت الاتصال او الانفصال هو بعينه وقت
الاستثناء او كانت الاستثنائية عامة بحيث تشمل وقت الاتصال
او الانفصال انتج القياس وان لم تكن الشرطية كلية نحو قد يكون
اذا جاءني زيد يوم الجمعة اكرمته لكنه جاءني يومها فانه ينتج اني
اكرمته اولكني لم اكرمه يومها فانه ينتج انه لم يجئني يوم الجمعة ونحو
قد يكون اذا جالسني زيد وقت الزوال حدثته لكنه جالسني جميع
النهار او لكني لم احدثه جميع النهار فانه ينتج في الاول اني حدثته
وفي الثاني انه لم يجالسني وقت الزوال وقس على ذلك امثلة المنفصلة
الشرط الثالث ان تكون لزومية ان كانت متصلة وعنادية ان كانت
منفصلة فلا يصح كونها اتفاقية فيهما لان العلم بصدق الاتفاقية او
كذبها موقوف على العلم بصدق طرفيها او كذبها فلو استفيد العلم
بصدق احد الطرفين او كذبه من الاتفاقية لزم الدور واما صغراه
وهي الاستثنائية فيشترط فيها ان كانت الكبرى متصلة ان تثبت
المقدم او تنفي التالي فان اثبتت المقدم كانت النتيجة ثبوت التالي وان نفت
التالي كانت النتيجة نفي المقدم مثلا قولنا كلما كان هذا انسانا

كان حيوانا لكنه انسان ينتج انه حيوان اولكنه ليس بحيوان ينتج
انه ليس بانسان وذلك لان المقدم ملزوم للتالى ولاخفاء انه يلزم من
ثبوت الملزوم ثبوت لازمه ومن نفي لازمه نفيه بخلاف ما اذا نفت
المقدم اواثبتت التالى فلا انتاج اذلا يلزم من نفي الملزوم نفي اللازم
ولا ثبوته ولا من ثبوت اللازم ثبوت الملزوم ولانفيه فاذا قلنا كلما
كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه ليس بانسان فانه لايترتب عليه ثبوت
الحيوان ولاعدمه اولكنه حيوان فانه لايترتب عليه ثبوت الانسان
ولاعدمه - وان كانت الكبرى منفصلة فان كانت حقيقية انتج استثناء
عين اى جزء كان نقيض الاخر لامتناع الجمع بينهما واستثناء نقيض
اى جزء كان عين الاخر لامتناع الخلو عنهما فيكون لها اربع نتائج
اثنتان باعتبار استثناء العين واثنتان باعتبار استثناء النقيض كقولنا دائما
اما ان يكون هذا العدد زوجا اوفردا لكنه زوج فهو ليس بفرد اولكنه
فرد فهو ليس بزوج اولكنه ليس بزوج فهو فرد اولكنه ليس بفرد
فهو زوج - وان كانت مانعة جمع فقط انتج القسم الاول فقط اى
ان استثناء عين اى جزء كان ينتج نقيض الاخر لامتناع اجتماعهما
بخلاف استثناء نقيض شئ من جزأيها فانه لاينتج شيئا لجواز ثبوت
احدهما وارتفاعهما معا فيكون لها نتيجتان بحسب استثناء العين كقولنا

اما ان يكون هذا الشيء شجرا او حجرا لكنه شجر فهو ليس بحجر اولكنه حجر فهو ليس بشجر بخلاف لكنه ليس شجرا او ليس حجرا – وان كانت مانعة خلو فقط انتج القسم الثاني فقط اى ان استثناء نقيض اى جزء كان ينتج عين الاخر لامتناع ارتفاعهما معا بخلاف استثناء عين شيء من جزأيها فانه لا ينتج شيئا لجواز ارتفاع احدهما وثبوتهما معا فيكون لها ايضا نتيجتان بحسب استثناء النقيض كقولنا اما ان يكون هذا الشيء لاشجرا اولا حجرا لكنه شجر فهو لاحجر اولكنه حجر فهو لاشجر بخلاف لكنه لا شجر اولا حجر – والحاصل ان الاقسام ستة عشر لان الشرطية اما متصلة او منفصلة حقيقية او مانعة جمع فقط او مانعة خلو فقط وعلى كل اما ان يستثنى عين المقدم او نقيضه او عين التالى او نقيضه فهذه ستة عشر المنتج منها عشرة اثنان من اقسام المتصلة وهما استثناء عين المقدم او نقيض التالى واقسام الحقيقية الاربعة وهي استثناء عين اى واحد منهما او نقيضه واثنان من اقسام مانعة الجمع وهما استثناء عين اى واحد منهما واثنان من اقسام مانعة الخلو وهما استثناء نقيض اى واحد منهما والستة الباقية عقيمة وهى استثناء نقيض المقدم أو عين التالى فى المتصلة ونقيض كل في مانعة الجمع وعين كل في مانعة الخلو

تمارين

ماهو القياس الاستثنائي ـ مم يتركب ـ ما معنى قولهم بذكر النتيجة او نقيضها فيه بالفعل مع ان النتيجة قول آخر كما علم من تعريف مطلق القياس ـ لم سميت اولاه كبرى وثانيته صغرى بعكس الاقتراني ـ اذكر شروط كبراه وبين وجه اشتراط كل شرط على حدته ـ متى تنتج الاستثنائية مع المتصلة او مع مانعة الجمع او مانعة الخلو ومتى لا تنتج مع الثلاثة وماوجه ذلك ـ لم كانت الاستثنائية منتجة مع المنفصلة الحقيقية مطلقا بخلاف غيرها ـ ماهي الاستثنائية التى لو ضمت الى قول الشاعر

وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

لكانت النتيجة نوال بطنك وفرجك منتهى الذم وماهى التى لو ضمت الى ذلك لكانت النتيجة انك لم تعطهما سؤلهما ـ ركب قياسا استثنائيا تكون نتيجته عاقبة الصبر حميدة

فصل في لواحق القياس البسيط

يلحق بالقياس البسيط المتقدم في الاستدلال على المطلوب اربعة اشياء القياس المركب وقياس الخلف وهما في الحقيقة اقيسة بسيطة والاستقراء والتمثيل ـ فالقياس المركب هو ما تركب من مقدمات ينتج اثنان

منهما نتيجة تنتج مع مقدمة اخرى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب وذلك انما يكون اذا كان القياس المنتج للمطلوب يحتاج مقدمتاه او احدهما الى كسب بقياس آخر كذلك الى ان ينتهي الكسب الى المبادى البديهية فيكون هناك قياسات مترتبة محصلة للمطلوب ولهذا سمي قياسا مركبا[1]

(وهو قسمان) موصول النتائج لوصل تلك النتائج بالمقدمات في الذكر ومفصولها لفصلها عنها في الذكر وان كانت مرادة

فالاول ـ كقولنا في مقام الاستدلال على احتياج العالم الى خالق العالم ملازم للصفات الحادثة وكل ملازم للحادث حادث فالعالم حادث وكل حادث ممكن فالعالم ممكن وكل ممكن يحتاج الى خالق فالعالم يحتاج الى خالق وهو المطلوب

والثاني ـ كقولنا في المقام المذكور العالم ملازم للصفات الحادثة وكل ملازم للصفات الحادثة حادث وكل حادث ممكن وكل ممكن يحتاج الى خالق فالعالم يحتاج الى خالق وهو المطلوب الاول بعينه ـ

---

[1] اى من اكثر من مقدمتين والا فالبسيط مركب ايضا وكون هذا مركبا انما هو في الظاهر فقط والا فهو اقيسة بسيطة بعدد مقدماته ناقصا واحدا حتى لو ركب من عشر مقدمات كان تسعة اقيسة بسيطة وهكذا

(واما [١] قياس الخلف) فهو ماتركب من قياسين احدهما اقتراني وثانيهما استثنائي تلخيصهما لولم يتحقق المطلوب لتحقق نقيضه ولو تحقق نقيضه لتحقق المحال ينتج لولم يتحقق المطلوب لتحقق المحال نجعلها كبرى لاستثنائي استثنائيته لكن المحال ليس بمتحقق فالمطلوب متحقق وذلك كقولنا في مقام الاستدلال على عدم وجوب الزكاة على الصبي لولم يتحقق عدم وجوب الزكاة على الصبي لتحقق وجوبها عليه ولو تحقق وجوبها عليه لتحقق وجوب الصلاة عليه ينتج انه لولم يتحقق عدم وجوب الزكاة عليه لتحقق وجوب الصلاة عليه ثم نقول لكن وجوب الصلاة عليه غير محقق ينتج ان عدم وجوب الزكاة عليه محقق وهو المطلوب وربما كان هذا نوعا من القياس المركب ولذا اسقطه بعضهم كصاحب السلم ـ واما الاستقراء فهو تصفح امور

---

[١] قياس الخلف بضم الخاء بمعنى الباطل لا لانه باطل في نفسه بل لانه ينتج الباطل على تقدير عدم احقية المطلوب او بفتح الخاء لان المستدل يثبت مطلوبه بابطال نقيضه فكانه ياتى مطلوبه لا على سبيل الاستقامة بل من خلفه ولذا يسمى القياس الذى ينساق الى المطلوب ابتداء اى من غير تعرض لابطال نقيضه بالمستقيم كان المستدل ياتى مطلوبه من قدامه على الاستقامة اهـ

جزئية ليحكم بحكمها على امر كلى يشمل تلك الجزئيات ـ وهو قسمان[١] تام ان كان المتصفح جميع الجزئيات وهو نافع يفيد اليقين كما اذا استقرأنا جزئيات الحيوان فوجدنا الموت لازما لجميعها فحكمنا بسببه على الحيوان فقلنا كل حيوان ميت ـ وناقص ان كان المتصفح بعض الجزئيات بحيث يغلب على الظن عموم الحكم وهذا القسم هو المشهور كما اذا استقرأت كثيرا من جزئيات الحيوان فوجدتها تحرك فكها الاسفل عند المضغ فحكمت على كل حيوان بانه كذلك وهو لا يفيد اليقين لجواز وجود فرد على خلاف ذلك ولذا وجد في هذا المثال ان التمساح انما يحرك عند المضغ فكه الاعلى ـ واما التمثيل فهو حمل جزئى على جزئى آخر في حكم لمعنى مشترك بينهما والاصوليون يسمونه قياسا ويسمون الجزئي الاول فرعا والثاني اصلا والمشترك علة وجامعا وذلك كحمل النبيذ على الخمر فى الحرمة لجامع الاسكار وحمل العالم على البيت فى الحدوث لجامع التركيب وهكذا

خاتمة نسأل الله حسنها

---

[١] قوله تام ويسمى متعلق الاستقراء التام قياسا مقسما اذ معناه ان كل حيوان اما ماش او غير ماش وكل ماش ميت وكل غير ماش كذلك فكل حيوان كذلك اه

كما يجب على المنطقي النظر في صورة الاقيسة على ما تقدم كذلك يجب عليه النظر في موادها حتى يمكنه الاحتراز عن الخطأ فى الفكر من جهتي الصورة والمادة معا ومواده‍ا اما يقينية او غير يقينية وباعتبار ذلك انقسمت الاقيسة الى الصناعات الخمس المشهورة اعنى البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفسطة ـ فاما البرهان فهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين اعم من ان تكون ضرورية او مكتسبة واليقين اعتقاد جازم مطابق للواقع ممتنع التغير ـ واليقينيات ستة اقسام اوليات ومشاهدات ومجربات وحدسيات ومتواترات وقضايا قياساتها معها ـ فالاوليات هى التى يدركها العقل بمجرد تصور الطرفين كقولك الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء والولد اصغر سنا من والده والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان وهكذا ـ والمشاهدات هي التي يدركها العقل بواسطة الحس الظاهرى او الباطنى فان كانت من الاول سميت حسيات كقولك الشمس مشرقة والعسل حلو المذاق وان كانت من الثانى سميت وجدانيات كقولك ان لنا جوعا وغضبا وخوفا ورجاء الى غير ذلك ـ والمجربات هي التى يدركها العقل بواسطة تكرار يفيد اليقين كقولك الزرنيخ يقتل آكله والخمر يسكر شاربه والسقمونيا مسهلة للصفراء ـ

والحدسيات [١] هي التي يدركها العقل لترتبها على محسوسات اخرى لايحتاج العقل الى نظر وتدبر في العلم بترتبها عليها كقولك نور القمر مستفاد من نور الشمس وارتفاع ماء الابار من ارتفاع ماء الانهار فانا نشاهد ان القمر يزيد نوره كلما بعد عن الشمس ويضعف كلما قرب منها فيسرع العقل الى الجزم بان نوره مستمد منها وكذلك نشاهد الابار يرتفع ماؤها عند ارتفاع النيل وينخفض عند انخفاضه فيسرع العقل الى الجزم بان ارتفاع مياه الابار منشؤه ارتفاع مياه النيل والفرق بين الحدسيات والمجربات ان الاولى واقفة بغير اختيار بخلاف المجربات والمتواترات هي التي يدركها العقل بواسطة السماع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب كقولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ظهرت المعجزة على يده والكعبة في مكة المكرمة وقبره الشريف في المدينة المنورة الى غير ذلك والصحيح انه لايشترط عدد مخصوص بل المدار على كون المخبرين يمتنع تواطؤهم على الكذب ويختلف ذلك باختلاف الوقائع والاحوال — والقضايا التي قياساتها معها هي التي يدركها العقل بواسطة لاتغيب عن الذهن عند تصور الطرفين كقولك الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين

---

[١] نسبة الى الحدس وهو سرعة الانتقال من المبادى الى المطالب اهـ

والوسط مايقترن بقولنا لانه كقولنا بعد الاربعة زوج لانه منقسمة بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج فهذا وسط متصور في الذهن عند تصور الطرفين – واعلم ان البرهان قسمان لمي "واني" وذلك لان الحد الوسط لا بد ان يكون علة للمطلوب ذهنا والا لم يصح الاستدلال ثم لايخلو فاما ان يكون علة في الخارج ايضا بمعنى انه سبب فيه كما في قولك زيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم ينتج زيد محموم فان تعفن الاخلاط بمعنى خروج الطبائع عن الاستقامة علة لثبوت الحمى في الخارج كما انه علة له في الذهن ويسمى البرهان حينئذ لميا لافادته اللمية التي هي العلة سميت بذلك لانه يقال في السؤال عنها لم – واما ان لايكون كذلك كما في قولك زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فان الحمي ليست علة لثبوت تعفن الاخلاط في الخارج بل الواقع العكس ويسمى البرهان حينئذ انيا لافادته انية الحكم اى ثبوته دون لمية في الخارج سمي الثبوت انية لانه يقال فيه ان كذا – والحاصل انه متى استدل بالعلة على المعلول كان البرهان لميا ومتى استدل بالمعلول على العلة كان انيا – واما الجدل فهو قياس مركب من مقدمات مشهورة اومسلمة عند الناس اوعند الخصم فالاول كقولك الظلم قبيح وكل قبيح يشين فالظلم يشين

والثاني كقولك الاحسان خير وكل خير زين فالاحسان زين
والثالث كقولك قول زيد خبر عدل وكل خبر عدل يعمل به فقول
زيد يعمل به سمي بذلك لانه يقع في المجادلة وهو حسن ان كان
المقصود به حسنا بل قد يجب كما لو ظهر مضل للناس في العقائد الدينية
فيجب مجادلته ـ واما الخطابة فهي قياس مركب من مقدمات مقبولة
لصدورها من شخص معتقد فيه كما يصدر من الاولياء وكبار العلماء
واهل الزهد والتقوى او من مقدمات مظنونة معتقد فيها اعتقادا
راجحا فالاول كقول معتقد فيه العمل الصالح يوجب الفوز وكل
ماكان كذلك لاينبغي اهماله فالعمل الصالح لاينبغي اهماله والثاني
كقولك فلان يطوف بالليل بالسلاح وكل من كان كذلك متلصص
ففلان متلصص سميت بذلك لان الغرض الاصلي منها ترغيب الناس
فيما ينفعهم كما يفعله الخطباء والوعاظ ـ واما الشعر فهو قياس مركب
من مقدمات خيالية تنبسط منها النفس او تنقبض فالاول كقول
من يريد الترغيب في شرب الخمر هذه خمرة وكل خمرة ياقوتة سيالة
فهذه ياقوتة سيالة والثاني كقول من يريد التنفير من العسل هذا عسل
وكل عسل مرة مهوعة فهذا مرة مهوعة اذ المرة مافي المرارة ومهوعة
بكسر الواو المشددة اى تهوع النفس او بفتحها اى تهوعها النحل

اى تتقاياها سمى بذلك لان الغرض منه ترغيب النفس او ترهيبها كما يفعله الشعراء ـ واما السفسطة ويقال لها المغالطة فهي قياس مركب من مقدمات وهمية كاذبة او شبيهة بالحق وليست به او شبيهة بالمشهور وليست به فالاول كقولك الحجر ميت وكل ميت جماد فالحجر جماد ـ والثانى كقولك مشيرا الى صورة فرس على نحو حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال ـ والثالث كقولك فى شخص يتكلم بالعلم على غير هدى هذا يتكلم بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم وهي باقسامها لا تفيد يقينا ولا ظنا بل مجرد الشك والشبهة الكاذبة بخلاف الجدل والخطابة والشعر فانها من المطالب العالية التى ينتفع بها كثيرا فى المحاورات العامة ويكثر دورانها على السنة الخطباء والوعاظ والمرشدين وعليها مدار الترغيب والترهيب والحث على التمسك باقامة الشعائر الدينية والتخلق بالاخلاق المرضية كالصدق والامانة ومراعاة الضعفاء والرفق باليتامي والمساكين وقد نظم بعضهم ما تركب منه الاربعة فقال

من المسلم ومشهور جدل ‏‏‏ ‏ ‏ خطابة من ظن او ما يقتبل

شعر من المخيلات سفسطه ‏ ‏ ‏ من وهم او شبيه اعلم ضابطه

بخلاف البرهان فانه لا يتركب الا من المقدمات اليقينية على ما تقدم

توضيحه ولذا قال بعضهم قد كان دأب الحكماء فيما سبق اذا حاولوا تهيئة قاعدة التعليم الابتداء فى الاستدلال بالشعر لايراث التخييل ثم الخطابة حتى يجد الظن بالمطلوب ثم الجدل للاقناع والالزام وعند تمام استعداد المتعلم لتحقيق الحق انتهجوا اليه مناهج الحق اعنى البراهين القاطعة اه

والى هنا وقف قلم العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي من ربه غفر المساوى ابراهيم بن السيد بن مصبح الشرقاوى ستر الله عورته وآمن روعته آمين امين بجاه النبي الامين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعلى آله واصحابه وذريته واحبابه

اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين

وقد تم تأليفه يوم الخميس ٣ صفر سنة ١٣٢٩ هجريه

و ٢ فبراير سنة ١٩١١ ميلاديه

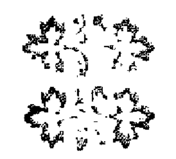
وقرظه صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الحسيني الظواهري
من اكابر العلماء الازهريين المدرس بالجامع الاحمدي حفظه الله فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبدع الكائنات بميزان الحكمة : والصلاة والسلام على
رسول الله صاحب الدلائل القائمة الحجة : (وبعد) فلقد تصفحت
كتاب ﴿ تثقيف الجنان في علم الميزان ﴾ لكوكب الفضيلة ونبراس
الهداية الجليلة وحيد العلماء ونادرة الذكاء الشيخ ابراهيم مصبح
وتأملت معانيه ودققت النظر في مبانيه فالفيته سفرا جليلا جمع
من الفن زبدته في قالب من الصياغة اصاب به كبد المرمى اصابة لم
تتيسر لابناء العصر الاول اذ كان الفن وليدا ولم يدرك شأوها رجال
العصر الاخير وليت شعري ماهو مخبوء له في القدر وقد قصرت
عن تذليل هاتيكم المعاني الافهام وجعل الكل يدور حولها بمعاول
الافكار حتى فات المعاول وكلت السواعد وقصرت الهمم وكان هم
ذي القوة الصادقة والعزمة القوية ان تسنم الحائط واستحال عليه
ولوج الدار فشخصت ابصار الكل واخذ الهرج منهم ماخذا عظيما
واستحكمت حلقات الجدال في الاخذ والرد والقيل والقال وتضاربت
الاراء وتباينت الاقوال نقضا وفتلا وربطا وحلا وزيادة ونقصا حتى

عدت وانت ترى سالك السبيل الى هذا العلم تائها في جو قاتم الجوانب مغبر الارجاء من تلك الغارة الشعواء ولما اراد ربك بهذا العلم خيرا انتحى ذلك الحبر الهمام ناحية المتخاصمين وما لبث ان عرف السبب الذى منه نشأ الخلاف وعلا الصخب والضجيج فسرعان ما شمر عن ساعد الجد واتي الامر من بابه واعمل فيه الفكر حتى فك عنه قيوده واغلاله وجال جولة بالداخل ثقف فيها ما كان معوجا واقام ما وجد منهدما وسدد ما صادف منها منثلما فعاد ونور لباب الحكمة يشرق بين يديه في مؤلف قليل حجمه عظيم خطره لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخل فجاء غريبا في بابه عميما في نفعه يسهل على المبتدى درك البغية ويذكر المنتهى فوائد جمه نفع الله به وبمؤلفه الاسلام والمسلمين واوضح به ما خفى سره من نتائج القرآن المبين

محمد الحسينى الظواهرى



وقرظه ايضا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جوده من علماء دمياط حفظه الله فقال

لله ملة ابراهيم قد سلكا فيها صراطا سويا وارتقى نسكا

وتلك حجته كالشمس نيرة من ضل عنها اشتكا طول المدى وبكا

هذى موازينه بالقسط قائمة من استخف بها في وزنه هلكا

ثقف حجاك باشكال لها انسجمت

واسلك بفكرك من اوضاعها سككا

شكرا ابا السيد المقدام جئت لنا مصبحا برشاد بالحجا اشتبكا

هديتنا خير تأليف حوى عجبا ماء العلوم به يجرى ونار ذكا

له براهين دون الكتب خص بها وان يكن وافق الاسفار واشتركا

يهدى لرائيه قولا شارحا فترى بشر المحيا كزهر الروض قد ضحكا

يروى حديث الشفا عنه اولو سقم وعذب منطقه يروى بمن ارتبكا

موجهات اليه المكرمات فلن تراه قصر فى وضع ولا تركا

كالدر منتظما والرقم ملتئما والقطر منسجما والتبر منسبكا

لله طبع جميل حازه ولذا ارخته طبع تثقيف الجنان زكا

٢٨ ١٣٥ ١٠٩٠ ٨١ سنة ١٣٣٤

وقرظه ايضا احد افاضل علماء الجامع الاحمدى (ولم يشأ ذكر اسمه) حفظه الله فقال

لمن الشموس تيمنت بسعود | وتميس تيها قد وفت بعهود
هيفاء فائقة الجمال كانها | من لؤلؤ في عسجد منضود
خود تدير الراح وهى عزيزة | تشفى السقام بوردها المورود
ترنو باعطاف وقد مائس | والصبح ضوء جبينها المشهود
يبدو عبيق المسك حين تبسمت | ومزاجه بالند او بالعود
حجج تضىء على الورى فى نظمها
صوب العقول ببرها الممدود
كشفت قناعا عن قلائد اشرقت
وتجنبت عن ظلمة التعقيد
غراء ابرهيم اعظم حلة | نسجت ومصبح وجهك المحمود
في علم ميزان نظمت فاينعت | بجنان كل متيم مجهود
لله ما اجلى وما احلى التقى | قدرت فيها السرد للمسرود

وقال ايضا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد القاضي احد علماء دمياط حفظه الله

من رام في الميزان نيل المقصد | وتأمل التثقيف فهو المهتدى
ذاك الكتاب سما بابلغ منطق | وبديع معنى وهو عذب المورد
قد صاغه من جوهر فرد ومن | ابهى اللالئ ذو الفضائل واليد
الشيخ ابراهيم وهو مصبح | الفائق العلامة ابن السيد
ولطبعه السامي اقول مؤرخا | طبع بتثقيف الجنان به هدى

سنة ١٣٣٤ ‏ ٨١ ١٠٩٢ ١٣٥ ٧ ١٩

وقال ايضا حضرة الفاضل الشيخ محمد صالح ابو خضير حفظه الله

عليك بتثقيف الجنان فانه | يزيدك ان رمت البيان بيانا
وان حزته علما فقاد مؤرخا | يدل بتثقيف الجنان حجانا

سنة ١٣٣٤ ‏ ٤٤ ١٠٩٢ ١٣٥ ٦٣

ولدينا تقاريظ عديدة نعتذر لاربابها في عدم نشرها لضيق المقام

بيان الخطأ والصواب

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢٦	١٢	والاله الحق	هو الاله الحق
٢٦	١٥	كليهما	كلتيهما
٣٠	١٥	الدوائم	الدوام
٣٧	٧	لقوله	كقوله
٣٩	١٦	لا يكون اذا	لا يكون كلما
٤٨	٥	المنطق	المنطقى
٥١	٥	كما يلزم	كما لا يلزم
٥٢	١٦	موضوعها	موضوعهما
٥٥	٨	اشترط	اشترطه
٥٦	٣	فلا	فله
٣٧	١٢	فالثاني	فالثان
٨٥	٧	منشؤة	منشؤه
٨٥	٨	واقفة	وقفة

ويوجد عدا ذلك امور لا تخفى على الفطن كعدم نقط بعض الحروف سيما عدم نقط التاءآت المربوطة فى بعض المواضع

فهرست تثقيف الجنان في علم الميزان

صحيفه

صحيفة